الفرقان

العدد ١٢٩٦ - الاثنين ٢١ من شعبان ١٤٤٧هـ - ٩/ ٢/ ٢٠٢٦م

بعد مسيرة حافلة بالعلم والدعوة

الشيخ حامي الحامي في ذمة اللّه

مركز محافظة الفروانية بالتراث

تكريم الهيئات الإدارية ورئيس قطاع العمل الخيري

العدد الجديد

السنة الثامنة عشرة
العدد 134 ديسمبر 2025

أجيالنا

جاسم.. ومظلة المطر

عبير.. ورائحة الفطائر

القوة النافعة

مرح وتسلية
وغرس قيم إسلامية

@ajialna
للاستفسار: 25362733

دعوة للمشاركة الفعَّالة

رغبة في تطوير أداء مجلة

الفرقان

وخدمةً للإعلام الإسلامي الهادف، تدعو المجلة قراءها الأعزاء إلى مشاركتها في المساهمات الآتية:

- تقديم الاقتراحات والملاحظات.
- المقالات والأبحاث النافعة.

ويمكن التواصل مباشرة على:

هاتف: 97288994 (00965) (WhatsApp)

أو عبر إيميل المجلة: forqany@hotmail.com

الفرقان

مجلة أسبوعية شاملة - طرح إسلامي متميز

هدفنا... الحفاظ على الهوية الإسلامية والعقيدة الصحيحة

نشر كلمة التوحيد

@al_forqan

@al_forqan

97288994

www.al_forqan.net

forqany@hotmail.com

العدد ١٢٩٦ - الاثنين ٢١ من شعبان ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦/٢/٩م

Al-Forqan Magazine

في هذا العدد

8 درع التفوق العام في مسابقة الكويت الكبرى الـ ٢٦

19 تكريم الهيئات الإدارية بمحافظة الفروانية

19 بعد مسيرة حافلة بالعلم والدعوة الشيخ حاي الحاي في ذمة الله

34 تراجع القيم يهدد تماسك الأسرة والمجتمع

18 جبر الخواطر

30 تأثير دعاة التوحيد في ألفاظ العامة

32 باب: بيعُ التّمرِ مِثْلاً بمِثْل

39 الإحسان.. بوصلة حياة!

42 مقوّمات الأسرة الصالحة

46 أوراق صحفية: الفسخ للضرر في قانون الأحوال الشخصية

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

سالم أحمد الناشي

تواصل معنا

ص.ب: 27271 الصفاة
الكويت الرمز البريدي: 13133
P.O.Box 5220 Safat,
Kuwait Postal Code No. 13053
: +965 25362733 - 25348664
الخط الساخن : +965 97288994
: +965 25362740
: forqany@hotmail.com
: www.al_forqan.net
: @al_forqan
: @al_forqan

الاشتراكات

للاشتراك داخل الكويت
تلفون : 98654239

نشكر دعمكم

حساب مجلة الفرقان
البنك الدولي
121010000387

طبعت في شركة لاكي للطباعة

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

الافتتاحية

الأدب سلوكٌ إسلاميٌّ حضاري

الأدب في الإسلام هو سلوكٌ أخلاقي نابعٌ من عمق الإيمان، وحُسْن الصلة بالله -تعالى-، وصدق الانتماء لهذا الدين؛ إنه صورةٌ ظاهرة لما في القلب من يقين، ومرآةٌ صافية لصلاح السريرة ونقاء النية، ولذلك جعل النبي -ﷺ- الحياء شعبةً من شعب الإيمان، فقال: «الحياءُ من الإيمان».

فالأدب - بمفهومه العام - هو الرباط المتين الذي يربط المسلم بدينه، فيتخلّق بأخلاق الشريعة، ويتحرك في الحياة وفق قيم الإسلام ومبادئه، أما بمفهومه الخاص، فهو تربيةُ النفس على محبة الخير، وفعله، والدعوة إليه؛ ومن هنا، فإن طريق الأدب يقوم على أصولٍ أربعة، متى اكتملت اكتمل معها معنى الأدب الإسلامي الحضاري.

أولًا: إصلاح القلب: وهو أصلُ كل صلاح، ومنبعُ الأخلاق، ومنه تستقيم الأعمال وتصفو المعاملات، وقد بيّن النبي -ﷺ- مكانته فقال: «ألا وإنَّ في الجسد مُضغةً، إذا صَلَحَت صَلَحَ الجسدُ كلُّه، وإذا فَسَدَت فَسَدَ الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلب»، وصلاح القلب يكون بتوحيد الله -عزوجل-، وتطهيره من الشرك والرياء، والحقد والحسد، قال -تعالى-: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء).

ثانيًا: إصلاح اللسان: وهو من أدقّ معالم الأدب، وأخطرها أثرًا؛ إذ اللسان ترجمان القلب، ودليل ما فيه من خير أو شر، وما من جارحة أحقّ بالحفظ والتهذيب من اللسان؛ فكلمةٌ قد ترفع صاحبها عند الله، وأخرى تهوي به في دركات السخط، قال -ﷺ-: «وهل يكبُّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم»، وإصلاح اللسان يكون بحفظه من الغيبة والنميمة، والكذب والبهتان، والفحش والبذاءة، وتزكيته بذكر الله، والصدق، والكلمة الطيبة، قال -تعالى-: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، فإذا صلح اللسان، سلمت القلوب، واستقامت المعاملات، وتجلى الأدب في أبهى صوره.

ثالثًا: إصلاح العمل: وهو من أعظم أسس الأدب؛ فالأدب الحقيقي يُعرف بصدق الفعل واستقامة السلوك، والأدب الحقيقي هو أن يوافق القولُ العملَ، قال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف:٢)، والعمل الصالح هو ميزان الأدب، فلا قيمة لقولٍ جميل لا يشهد له الفعل، ولا أثر لنية صادقة لا تُثمر طاعة، فإصلاح العمل يكون بموافقة الشرع، وإخلاص القصد، وحسن الأداء، واستشعار مراقبة الله في السر والعلن، قال -تعالى-: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، فإذا صلح العمل، ارتقى الأدب، وكان المسلم قدوةً بفعله قبل قوله.

رابعًا: إصلاح المعاملة مع الناس: وهي من أظهر دلائل كمال الأدب، وأصدق الشواهد على حسن الخلق وصحة الإيمان؛ فالدين لم يأتِ ليهذّب القلوب فحسب، بل ليُصلح السلوك، ويقيم العلاقات على العدل والرحمة والإحسان. قال -تعالى-: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة:٨٣)، فالمعاملة الحسنة تشمل الكلمة الطيبة، والوجه البشوش، واحترام المشاعر، وحفظ الحقوق، وكفّ الأذى، وبذل المعروف، وقد قرن النبي -ﷺ- حسن الخلق بكمال الإيمان فقال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا»، وإصلاح المعاملة لا يكون تصنّعًا ولا مجاملة، بل ثمرة قلب سليم، ونفس مهذّبة، تستشعر أن اللهَ مطّلع على كلّ تعامل، وأن الكلمة والابتسامة والعدل صدقاتٌ يؤجر عليها العبد.

خلاصة القول: إن الأدب في الإسلام جوهرُ الدين وروحه، لا ترفًا أخلاقيا ولا سلوكًا ثانويا؛ فإذا صلح القلب، واستقام اللسان، وأُخلص العمل، وحسنت المعاملة، تجسّد الإسلام خُلقًا حيًا ودعوةً صامتة، تبني النفوس، وتصلح المجتمعات، ويرتفع المسلم مقامًا عند الله وقدرًا بين الناس، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

اجتماع لجنة الذكاء الاصطناعي والتحوّل الرقمي

تكونت -في جمعية إحياء التراث الإسلامي- (لجنة الذكاء الاصطناعي والتحوّل الرقمي) برئاسة المهندس سالم الناشي (رئيس قطاع الإعلام والتدريب)، وذلك في خطوة استراتيجية تستهدف تعزيز مسار التطوير المؤسسي ومواكبة التحولات التقنية المتسارعة.

واستعرضت اللجنة -خلال اجتماعها الأول- أهدافها العامة وخطتها الأولية؛ حيث أكدت أهمية العمل وفق منهج مرحلي؛ لتحقيق التحوّل الرقمي في مختلف أعمال الجمعية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء، وتحسين جودة الخدمات، وتيسير الإجراءات بما يخدم المستفيدين والمتبرعين، ويعزز الأثر المجتمعي.

كما ناقشت اللجنة سبل تسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم مهام العمل المختلفة، من خلال تطوير أدوات مساندة تسهم في تحسين اتخاذ القرار، وتحليل البيانات، وتطوير المحتوى، ورفع مستوى الإنتاجية، مع تأكيد أن يكون الاستخدام منضبطًا بضوابط مهنية وأخلاقية واضحة.

ضمن حملتها الرمضانية لهذا العام

إحياء التراث تطرح مشروع السلال الغذائية

ضمن حملتها الرمضانية لهذا العام، طرحت جمعية إحياء التراث الإسلامي مشروع السلال الرمضانية؛ دعمًا للأسر المتعففة داخل دولة الكويت، وسعيًا لإدخال السرور عليهم في شهر رمضان المبارك، ويهدف المشروع إلى توفير ١٠٠٠ سلة رمضانية تحتوي على أبرز الاحتياجات الغذائية الأساسية للأسر؛ حيث تبلغ قيمة السلة الواحدة ٣٠ دينارًا كويتيا، بما يسهم في تخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل الأسر المستحقة خلال الشهر الفضيل، انطلاقا من قول النبي -ﷺ-: «من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء»، ويأتي هذا المشروع ضمن مشاريع صدقة السر التي تحرص الجمعية من خلالها على تلمّس الحاجات الضرورية للفقراء

والمحتاجين داخل الكويت وخارجها؛ حيث حققت الجمعية إنجازات ملموسة في هذا المجال، كان لها بالغ الأثر في دعم شريحة واسعة من المستفيدين. والجدير بالذكر أن جمعية إحياء التراث الإسلامي دأبت على إطلاق العديد من المشاريع الخيرية وتنفيذها خلال شهر رمضان المبارك، ويُعد من أبرزها مشروع إفطار الصائم، إلى جانب مشاريع موسمية متنوعة تستهدف تعزيز قيم التكافل الاجتماعي والعمل الخيري.

جمعية آفاق الخير تطلق مشروعا

لبناء المراكز الإسلامية في منطقة النيجر

ضمن حملة (ابدأ يومك بصدقة)، أعلنت جمعية آفاق الخير عن إطلاق مشروع بناء المراكز الإسلامية في دولة النيجر، في إطار جهودها المستمرة لتعزيز العمل الدعوي والخيري، وخدمة المجتمعات المسلمة في المناطق الأشد احتياجًا، ويستهدف المشروع إنشاء مراكز إسلامية متكاملة، تُعنى بتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وإقامة الصلوات والأنشطة الدعوية، إلى جانب دورها في ترسيخ القيم الإسلامية، ونشر الوعي الديني المعتدل، بما يسهم في خدمة أهالي المنطقة وتلبية احتياجاتهم الدينية والتعليمية،

وأكدت الجمعية أن المشروع يأتي ضمن رؤيتها الهادفة إلى دعم مشاريع الصدقة الجارية ذات الأثر المستدام، وإتاحة الفرصة لأهل الخير للمساهمة في بناء بيوت الله ومرافقها؛ لما لذلك من أثر عظيم في حياة الأفراد والمجتمعات، ودعت جمعية آفاق الخير المحسنين وأهل العطاء إلى دعم هذا المشروع المبارك والمشاركة فيه، احتسابًا للأجر، واستثمارًا للأعمال الصالحة التي يمتد نفعها، ضمن حملة (ابدأ يومك بصدقة)، التي تسعى إلى تعزيز ثقافة البذل والعطاء اليومي.

إحياء التراث تطلق مشروع وجبات إفطار الصائم استعدادًا لرمضان 1447هـ

استعدادًا لاستقبال شهر رمضان المبارك، أعلنت جمعية إحياء التراث الإسلامي عن طرح مشروع وجبات إفطار الصائم، وذلك ضمن برامجها الموسمية للعام ١٤٤٧هـ.

ويستهدف المشروع توفير وجبات إفطار للصائمين من المحتاجين داخل دولة الكويت وفي عدد من دول العالم؛ حيث تُوزع الوجبات بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين، وبما يراعي الاشتراطات الصحية المعتمدة، وذلك من خلال نوعين من الوجبات: وجبات مطبوخة ووجبات جافة.

وأوضحت الجمعية أن مشروع الإفطار ينقسم من حيث تكلفة الوجبات إلى قسمين؛ إذ حُدِّد متوسط تكلفة إفطار الشخص داخل الكويت طوال شهر رمضان بمبلغ ٣٠ دينارًا كويتيا، بينما تتراوح تكلفة

الإفطار خارج الكويت بين ١٥ و٣٠ دينارًا كويتيًا؛ بحسب الدولة وطبيعة الوجبة، كما يمكن المساهمة في المشروع ابتداءً من٥٠٠ فلس، وهي قيمة الوجبة الواحدة.

● ويُعد مشروع إفطار الصائم من أبرز المشاريع الخيرية التي تحرص الجمعية على تنفيذها سنويًا؛ لما له من أثر مباشر في دعم الفئات ذات الدخل المحدود، والتخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، فضلًا عما يحظى به من إقبال واسع من أهل الخير في دولة الكويت، اقتداءً بقول النبي -ﷺ- «من فطّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء»، وفي هذا الإطار، دعت جمعية إحياء التراث الإسلامي أهل الخير والإحسان إلى المساهمة في هذا المشروع المبارك، ودعم البرامج الخيرية والدعوية المتنوعة التي تنفذها الجمعية في مختلف المجالات.

تحت شعار: (أنقذ مسلمًا من الموت بالملاريا)

جمعية آفاق الخير تطلق مشروع مكافحة الأمراض الوبائية في كينيا

أعلنت جمعية آفاق الخير عن إطلاق مشروعها الإنساني لمكافحة الأمراض الوبائية في جمهورية كينيا، وذلك في إطار جهودها الإغاثية والصحية الرامية إلى التخفيف من معاناة المجتمعات الأكثر تضررًا، تحت شعار: (أنقذ مسلمًا من الموت بالملاريا)، ويأتي هذا المشروع استجابةً لانتشار مرض الملاريا في عدد من المناطق الكينية، وما يترتب عليه من آثار صحية خطيرة تهدد حياة الآلاف، ولا سيما الأطفال وكبار السن؛ حيث يستهدف المشروع الوقاية من المرض والحدّ من انتشاره، من خلال تنفيذ برامج صحية متكاملة، تشمل توفير وسائل الحماية والعلاج، والتوعية الصحية، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وأكدت الجمعية أن هذا المشروع يعكس التزامها برسالتها

الإنسانية في مد يد العون للمحتاجين حول العالم، وتجسيد معاني التكافل والتراحم التي دعا إليها الإسلام، مشيرةً إلى أن إنقاذ الأرواح ورعاية المرضى من أعظم أبواب الخير وأجلّ القربات، لقول النبي -ﷺ-: «صنائعُ المعروفِ تقي مصارعَ السوءِ والآفاتِ والهلكاتِ، وأهلُ المعروفِ في الدنيا همْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ»، تأكيدًا على عظيم فضل العمل الخيري وأثره في دفع البلاء وحفظ النفوس.

● وفي ختام بيانها، دعت الجمعية أهل الخير والإحسان إلى دعم هذا المشروع الإنساني، والمساهمة في إنقاذ الأرواح، وتعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة الأمراض الوبائية في المناطق المنكوبة.

للسنة الرابعة على التوالي الماهر بالقرآن تحصل على:

درع التفوق العام في مسابقة الكويت الكبرى الـ 26

كرّم وزير الشؤون الإسلامية، د. محمد الوسمي، جمعيةَ الماهر بالقرآن؛ بمناسبة فوزها بدرع التفوق العام في مسابقة الكويت الكبرى في نسختها الثامنة والعشرين، وذلك خلال الحفل الذي أقامته الأمانة العامة للأوقاف مساء يوم الأربعاء ٢٨ يناير ٢٠٢٦م، على مسرح الشيخ عبدالله الجابر الصباح بجامعة الكويت، وجاء حفل التكريم برعاية كريمة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه-، وبحضور وزير الشئون الإسلامية، وقد تسلّم درع التفوق رئيسُ مجلس إدارة الجمعية الشيخ :جاسم المسباح، في إنجاز يُسجَّل للجمعية للعام الرابع على التوالي، تأكيدًا لريادتها وتميّزها في خدمة القرآن الكريم وأهله.

وعبّر د. محمد الوسمي، وزير الشؤون الإسلامية (رئيس مجلس شؤون الأوقاف ممثل سمو أمير البلاد في الحفل)، عن فخره واعتزازه بالوقوف نيابةً عن سمو الأمير في هذا الجمع الإيماني الطيب؛ للاحتفاء بكوكبة من أبناء الوطن وبناته من حفظة كتاب الله، ورفع الوسمي أسمى آيات الشكر والعرفان إلى مقام سمو الأمير على رعايته الأبوية الكريمة للمسابقة منذ انطلاقتها، مؤكدًا أن هذه الرعاية المتواصلة تعكس إيمان سموه الراسخ بأهمية غرس القيم القرآنية في نفوس المواطنين، ومثمّنًا تكليفه بتمثيل سموه في هذا العرس القرآني المهيب، وأشار إلى أن المسابقة تمثل شاهدًا مضيئًا على أصالة الشعب الكويتي وارتباطه العميق بهويته الإسلامية، مؤكدًا أن الاستثمار في أهل القرآن هو الاستثمار الحقيقي لمستقبل الوطن.

رؤية مؤسسية لبناء الإنسان

من جانبها، صرّحت الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف بالتكليف، المهندسة جنان الزامل، بأن المسابقة تجسّد رؤية مؤسسية رائدة، تستهدف تنمية أمانات الواقفين الكرام وإدارتها بأعلى درجات المسؤولية، بما يضمن توظيف عوائدها في مختلف ميادين خدمة المجتمع وبناء الإنسان، وأضافت أن المسابقة تمثل النموذج التطبيقي الأسمى لاستراتيجية الأمانة في بناء المواطن الكويتي وتنمية المجتمع من خلال قيم الوحي الإلهي، انطلاقًا من الإيمان بأن القرآن الكريم يعد شريان حياة ومنبع إيمان لدولة الكويت، ويحفظ هويتها ويصون قيمها الأصيلة، وأشارت إلى أن المسابقة شهدت تطورًا مستمرا ونوعيا عبر تاريخها، تجلّى في النمو التصاعدي لنجاحاتها، موضحةً أن عدد المشاركين تجاوز ٥٠ ألف متسابق ومتسابقة، فيما بلغ إجمالي عدد الفائزين والفائزات ٤٧٧٦، مؤكدةً أن الأمانة حملت لواء هذا التنظيم إجلالًا للقرآن الكريم، واستشعارًا لعظمة أمانة الواقفين.

تتويجًا لمسيرةٍ ممتدة

● من جانبه صرّح رئيس جمعية الماهر بالقرآن الشيخ جاسم المسباح بأن فوز جمعية الماهر بالقرآن بـ درع التفوق العام في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم في نسختها الثامنة والعشرين للمرة الرابعة على التوالي، يُعدّ تتويجًا لمسيرةٍ ممتدة من العناية بكتاب الله، وجهودٍ متراكمة في إعداد الحُفّاظ ورعايتهم علميا وتربويا، وأوضح أن هذا الإنجاز لم يكن ليتحقق لولا توفيق الله أولًا، ثم دعم القيادة الحكيمة في دولة الكويت، إضافة إلى إخلاص المعلمين والمشرفين، واجتهاد الطلبة الذين قدّموا نماذج مشرّفة في الحفظ والإتقان.

● المسباح: فوز الماهر بالقرآن بدرع التفوق العام للسنة الرابعة يُعدّ تتويجًا لمسيرةٍ ممتدة من العناية بكتاب الله وجهودٍ متراكمة في إعداد الحُفّاظ ورعايتهم علميًا وتربويًا

أعداد الطلاب الفائزين من مراكز الجمعية

في إطار إبراز جهود المراكز القرآنية التابعة للجمعية، يوضح الجدول التالي عدد الطلاب المسجلين في المسابقة من كل مركز

المركز	عدد الفائزين
مركز الحافظ العاهر	8 طلاب
حلقات السند والقراءات	6 طلاب
مركز الماهر بالغرق للمتميزين	15 طالباً
الحلقات العامة	1 طالب
الحلقات النسائية	15 طالبة
[illegible]	1 طالب
المسجلون عبر رابط الجمعية	6 طلاب

● عدد المشاركين تجاوز ٥٠ ألف متسابق ومتسابقة فيما بلغ إجمالي عدد الفائزين والفائزات 4776

● د. الوسمي: المسابقة تمثل شاهدًا مضيئًا على أصالة الشعب الكويتي وارتباطه العميق بهويته الإسلامية

● الزامل: المسابقة تمثل النموذج التطبيقي لاستراتيجية الأمانة في بناء المواطن الكويتي وتنمية المجتمع من خلال قيم الوحي الإلهي

● تسير جمعية الماهر بالقرآن الكريم وفق خطة تربوية مدروسة تمتد على مدار العام وتُعنى بتعليم كتاب الله وتعاهد حفظه من خلال منظومة متكاملة من حلقات القرآن الكريم

نتائج مسابقة الكويت الكبرى (28)
رجال

اسم المتسابق	الصفة	الفئة	رقم الجلوس	المركز
عبدالوهاب مساعد العطيوي	مسابقة القنوات	أصالة إتن كتير (الأدوار والمقامات)	10	الأول
مشعل سيف محمد الظاهري	مسابقة القنوات	ورش عن نافع	20	الأول
سلطان براهيم حمد مبارك	مسابقة القنوات	ورش عن نافع	30	الثاني
عبدالعزيز عبدالرحمن عبد المجيدل	مسابقة القنوات	قالون عن نافع	30	الثاني
عبدالعزيز بن منصور دهيم الشراعي	مسابقة القنوات	قالون عن نافع	35	الثالث
محمد مدبس ظاهر العجمي	مسابقة القنوات	أبي عمرو البصري (الدوري والسوسي)	20	الثالث
عبد الله علي عبد الله الهولي	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	10	الأول
مشاري جمال أحمد الظفيري	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	10	الثاني
يزيد أحمد علي البشر	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	11	الأول
سعد وشيد محمد المديفل	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	11	الثاني
عبدالعزيز وليد محمد الهاجري	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	11	الثالث
ياسر عبدالله ياسر الدوهم	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	20	الأول
يوسف ناصر زايد الحوالة	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	20	الثاني
عاطر جمعة عبد الله أحمد	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	25	الأول
عثمان عبد العزيز عثمان الحلافي	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	25	الثاني
سليمان مهدي سليمان الصفر	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	25	الثالث
عبدالله سعود عبد الله البراهيم	المسابقة العامة	جميع المواطنين من أبناء الأسرة	20	الثاني

مسؤولية متجددة

وأضاف المسباح أن جمعية الماهر بالقرآن تنظر إلى هذا الفوز بوصفه مسؤولية متجددة لمواصلة رسالتها في خدمة القرآن الكريم، وترسيخ مكانته في نفوس النشء، وتعزيز قيم الإتقان والتميّز، مؤكدًا أن الجمعية ستواصل تطوير برامجها ومبادراتها بما يسهم في تخريج أجيال قرآنية واعية، تجمع بين الحفظ والفهم والعمل.

خطة تربوية مدروسة

وأضاف المسباح: تسير جمعية الماهر بالقرآن الكريم -بحمد الله تعالى وتوفيقه- وفق خطة تربوية مدروسة تمتد على مدار العام، تُعنى بتعليم كتاب الله وتعاهد حفظه، من خلال منظومة متكاملة من حلقات القرآن الكريم؛ تشمل الحلقات العامة، والحلقات المتخصصة للمتميزين، كمركز الماهر الصغير، وحلقات الماهر الكبير لمن تجاوز حفظهم خمسة عشر جزءًا، إضافة إلى حلقات السند والقراءات للذكور والإناث، ونؤمن في الجمعية بأن لكل طالب مساره الخاص، لذا نضع لكل دارس خطة فردية دقيقة تراعي الحفظ والمراجعة والتثبيت وعدد الأوجه، ولا ينتقل الطالب من مرحلة إلى أخرى إلا بعد إتقان راسخ وتمكن حقيقي.

برنامج السَّرد الشهري

كما تحرص الجمعية على برنامج السرد الشهري، الذي يُقام في السبت من بعد صلاة الفجر وحتى العاشرة صباحًا تقريبًا، إلى جانب البرامج الإثرائية، وفي مقدمتها رحلة المدينة المنورة الصيفية التي تنطلق دائما في شهر أغسطس من كل عام؛ حيث يُخصص وقتها لمراجعة المحفوظ وتعزيز الصلة بكتاب الله في أجواء إيمانية.

دورات مكثفة

وأكد المسباح أن طلاب حلقات الماهر بالقرآن يخضعون قبيل المشاركة في المسابقات لدورات مكثفة تشمل مراجعة المحفوظ، وإتقان أحكام التجويد، وإجراء اختبارات محاكية لطبيعة الأسئلة، دعمًا للجاهزية والتميز. كما تستعد الجمعية - بإذن الله - لإصدار كتاب علمي قريبًا، يضم أكثر من ألفي سؤال قرآني، يشمل مواضع الأسئلة الواردة في القرآن الكريم على رواية حفص والقراءات، ليكون مرجعًا نافعًا للطلاب والمعلمين.

● واختتم المسباح تصريحه قائلاً: إن هذا التفوق المتواصل - ولله الحمد - للسنة الرابعة على التوالي، ما هو إلا ثمرة فضل الله أولًا، ثم ثمرة الإخلاص والعمل المؤسسي المتقن، ونسأل الله -عزوجل- أن يديم التميز والعطاء لـ جمعية الماهر بالقرآن الكريم، مصداقًا لقول النبي -ﷺ-: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، والحمد لله رب العالمين.

انطلاقاً من أهدافها في دعوة الناس للتمسك بدين الله -تعالى-، والعمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي، وتشجيع العلماء والباحثين ونشر بحوثهم ونتاج عملهم، نشرت جمعية إحياء التراث الإسلامي الكتب الإسلامية والرسائل العلمية مما سطره علماء الإسلام، ومما أبدعه دعاة الكويت وشبابها، ونعرض في هذه الزاوية لبعض هذه الإصدارات.

كتاب: مختصر تقريرات أئمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله

ناصر نعمه العنيزان

كتاب: (مختصر تقريرات أئمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله) للشيخ: د. محمد هشام ظاهري، يعدّ من المؤلفات العلمية المهمة التي تعالج إحدى أخطر الفرق التي ابتُليت بها الأمة الإسلامية، وهي فرقة الخوارج، من خلال جمع تقريرات أئمة الدعوة في بيان انحرافهم، وكشف شبهاتهم، وإبطال مناهجهم.

خطورة الخوارج في ميزان السنة النبوية

يذكر المؤلف في مقدمة كتابه أن الخوارج كانوا من أوائل الفرق ظهورًا في تاريخ الأمة، بل هم أول فرقة خرجت على جماعة المسلمين، وأكثرها شرا وخطرًا، وقد تواتر التحذير منهم في السنة النبوية؛ إذ أخبر النبي -ﷺ- أنهم «كلما خرج منهم قرن قُطع»، وأنهم لا يزالون يظهرون حتى يخرج الدجال من عِراضهم؛ لما في فكرهم من انحراف، وفي منهجهم من إفساد.

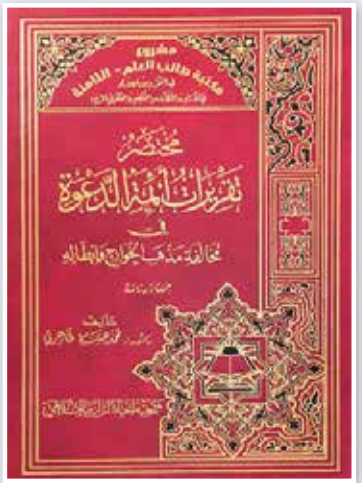

فصول الكتاب

عرض المؤلف في فصول الكتاب تعريف أئمة الدعوة للخوارج، وبيّن أصول ضلالهم، وعلى رأسها تكفير المسلمين بغير مكفّر شرعي، وذكر من أوصافهم أنهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، كما تناول أصنافهم وأسباب ظهورهم، وبيّن مفاسد الخروج والتحذير منه.

منهج الخوارج في الاستدلال

كما ناقش منهج الخوارج في الاستدلال، وأبطل مقالاتهم في التكفير من خلال مباحث علمية محررة، وتطرق إلى تكفيرهم لولاة الأمر، ومفهوم الولاء والبراء عندهم، واعتقادهم وجوب الخروج بالسيف، مقابل تقريرات أئمة الدعوة التي تؤكد أن الإنكار يكون بالتي هي أحسن، وأن الخروج المسلح محرّم شرعًا.

انحرافاتهم العقدية

وتناول الكتاب بعض انحرافاتهم العقدية، ومنها قولهم: إن التوحيد لا يُعرف إلا بالخبر، وبيّن أن معرفة الله تكون بالكتاب والسنة، وبالفطرة والعقل والحسّ، ثم ختم ببيان موقف أهل السنة في الحكم على الخوارج، وأنهم يزنون الأفراد والفرق بميزان الشرع والعدل.

سبع وستون توصية

واختتم المؤلف كتابه بسبع وستين توصية لخّصت ثمرة البحث، من أبرزها عظم جهود أئمة الدعوة في حفظ الدين، وبيان أن الخوارج يكفّرون بغير حق، ويتخبطون في باب التكفير، ولا يفرّقون بين مراتب الكفر والفسوق والظلم.

ويُعد هذا الكتاب مرجعًا علميًا مهمًا، ولا سيما في هذا العصر الذي تجددت فيه فتنة الخوارج، وما جرّته من مفاسد أصابت المسلمين قبل غيرهم.

وفاء للعطاء وعرفانا للجهود

تكريم الهيئات الإدارية بمحافظة الفروانية

ورئيس قطاع العمل الخيري التطوعي الداخلي

تقرير: وائل سلامة

في أجواءٍ عامرةٍ بمعاني الوفاء والعرفان، نظّمت جمعية إحياء التراث الإسلامي -مركز محافظة الفروانية- حفلًا تكريميًا لأعضاء الهيئات الإدارية السابقين بفروع المحافظة؛ وذلك عرفانًا بجهودهم المخلصة، وما قدّموه من عطاءٍ دؤوب أسهم في ترسيخ مسيرة العمل الخيري والدعوي للجمعية في ربوع محافظة الفروانية، وقد شهد الحفل حضورًا كريمًا لعددٍ من قيادات جمعية إحياء التراث الإسلامي، يتقدّمهم رئيس مجلس الإدارة الشيخ: طارق سامي سلطان العيسى، إلى جانب نخبة من أعضاء مجلس الإدارة والمسؤولين، وهم: أمين سر الجمعية: وليد محمد الربيعة، وسليمان عبدالله البريه عضو مجلس الإدارة وأمين الصندوق، ورئيس قطاع الإعلام والتدريب سالم أحمد الناشي، ورئيس قطاع العمل الخيري التطوعي الداخلي -سابقًا- وليد آل هيد، والمدير التنفيذي: نواف سالم الصانع، ورئيس الهيئة الإدارية لمحافظتي مبارك الكبير والأحمدي: محمد صالح الملا، ورئيس الهيئة الإدارية لفرع خيطان -سابقًا- الشيخ: جاسم الحجي، ورئيس جمعية البلاغ المبين الشيخ: نبيل الياسين، ومدير إدارة ضبط الجودة -سابقًا- صلاح الغديان،بالإضافة إلى رئيس الهيئة الإدارية لمركز محافظة الفروانية م. سعود حشف المطيري المشرف على إقامة الحفل، وحضر الشيخ محمد الحمود النجدي، ود.فرحان عبيد الشمري.

صورة جماعية للمكرمين وأعضاء مجلس الإدارة

• العيسى: جمعية إحياء التراث مشروع حضاري ممتد لأكثر من أربعة عقود من الزمان وسيبقى محفوظا عند الله تعالى إلى يوم القيامة

أسماء المكرمين

• منطقة عبدالله المبارك:
فهد المويزري (أحمد إسماعيل السبت - طارق يوسف العلي - مناور محمد العازمي - عيسى حسين العميري- طارق عبدالكريم الشيحة).

• منطقة العمرية:
(مندني علي مندني الكندري -محمد يعقوب الفودري - د.ناصر متعب جمعان الخرينج - محمد حسن مالك الحمادي - د. شريان ضاحي اللوغاني)

• منطقة صباح الناصر:
بندر مناحي المطيري (بندر حمود المطرقة - محمد سالم الرخيمي - بدر ناصر العدواني - يوسف فالح العنزي)

• منطقة العارضية:
محمد السند: (خالد مجحم الخالدي - غنيم محمد غنيم الشهري - هايف عيد المطيري - مشعل فهد المطيري)

• منطقة الأندلس:
مشعل عبدالله العلي (محمد الراشد - مساعد جزاع السعيدي - فارس أحمد بوقماز)

برنامج الحفل

استُهل الحفل باستقبال الحضور والترحيب بهم، في مشهد يعكس روح الأخوة والتعاون التي تقوم عليها رسالة الجمعية، ثم ألقى رئيس مجلس إدارة الجمعية الشيخ م. طارق العيسى كلمة عبّر فيها عن شكره واعتزازه بالمكرمين، مؤكدًا أن ما تحقق من نجاحات وإنجازات هو ثمرة الإخلاص، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، مشيرًا إلى أن الهيئات الإدارية كانت ركيزة أساسية في استمرارية العطاء وتطوير الأداء المؤسسي.

العيسى: مشروع حضاري

وعبر العيسى عن بالغ شكره وامتنانه لأعضاء الهيئات الإدارية، مثمّنًا جهودهم المباركة في ميادين العمل الخيري، ومستهلا كلمته بقوله: نحمد الله -عزوجل- أن جمعنا وإياكم في هذا المكان المبارك؛ لنكرم أعزة على قلوبنا من أبناء محافظة الفروانية، كما نكرم أخانا العزيز أبا خالد وليد ملك؛ تقديرًا لما قام به من جهود طيبة مباركة، نسأل الله -تعالى- أن يجعلها في موازين حسناتهم جميعًا.

إسهام مشهود

وأكد **العيسى** أن ما يقدّمه منتسبو الجمعية من عطاءات خيرية إنما هو إسهام مشهود في مجالات العمل الإنساني، وأعمال جليلة عظيمة الأثر، ستبقى - بإذن الله - ذخراً لهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، مشيرًا إلى أن الله -سبحانه وتعالى- يكتب آثار هذه الأعمال، قال -تعالى-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾، وبيّن أن هذه الآية العظيمة تؤكد أن آثار الأعمال الخيرية المباركة محفوظة

سعود حشف يكرم م. طارق العيسى

تكريم رئيس قطاع العمل الخيري التطوعي الداخلي السابق وليد آل هيد

تكريم خالد الخالدي «العارضية»

رئيس قطاع الإعلام والتدريب م. سالم الناشي وسليمان عبدالله البريه عضو مجلس الإدارة وأمين الصندوق

• تنوع المشاريع يعكس شمولية رسالة الجمعية واتساع أثرها داخل الكويت وخارجها من بناء المساجد إلى المدارس ودور الأيتام وحفر الآبار

عند الله -عز وجل-، موضحًا أن الجمعية - بفضل الله ثم بجهود العاملين فيها - أسهمت في بناء بيوت الله، وإنشاء المدارس، ودور الأيتام، وحفر الآبار، وهي أعمال عظيمة الأثر لا يُحصي ثوابها إلا الله -سبحانه وتعالى-، سائلًا الله أن يبارك في هذه الجهود وأن يتقبلها بقبول حسن.

البذل في سبيل الله

وشدد **رئيس الجمعية** على أن المؤمن يبذل وقته وجهده في سبيل الله، مدخرًا ذلك كنوزًا باقية عند الله -تعالى-، مؤكدًا أن هذا التكريم لا يعني الدعوة إلى التقاعس أو التراخي، بل هو حافز لمزيد من العطاء والعمل التطوعي، مستشهدًا بقول الحسن البصري -رحمه الله-: «لم يجعل الله للعبد أجلًا في العمل الصالح دون الموت»، كما استحضر موقف الصحابي الجليل أبي طلحة الأنصاري -رضي الله عنه- عند قراءته لقوله -تعالى-: ﴿انفِروا خِفافًا وثِقالًا﴾، مبينًا كيف استنفرته الآية للجهاد رغم تقدمه في السن، ليؤكد أن العمل في سبيل الله لا يعرف سنًا ولا فتورًا، داعيًا الجميع إلى استنهاض الهمم وعدم العجز.

مسيرة فروع الجمعية المباركة

واستعرض **العيسى** مسيرة فروع الجمعية المباركة على مدى أربعة عقود، مشيرًا إلى أن أول فروع الجمعية كان في منطقة العارضية عام ١٩٨٢، ثم خيطان عام ١٩٨٣، تلتها فروع الأندلس والفردوس والعُمرية عام ١٩٩٦، ثم فرع عبدالله المبارك عام ٢٠٠٧، مؤكدًا أن هذه المسيرة الحافلة إنما هي إنجازات طيبة مباركة بفضل الله -تعالى-، سائلًا الله التوفيق والسداد للجميع، ومختتمًا بالصلاة والسلام على النبي محمد -ﷺ- وعلى آله وصحبه أجمعين.

تكريم محمد يعقوب الفودري «العمرية»

تكريم محمد حسن الحمادي «العمرية»

تكريم شريان اللوغاني «العمرية»

فهد المويزري و تكريم طارق العلي «عبدالله مبارك»

عرض فيلم وثائقي

وتخلل الحفل عرض **فيلم وثائقي**، سلّط الضوء على أبرز إنجازات المكرمين، وما قدموه من مبادرات وأنشطة وبرامج كان لها أثر ملموس في خدمة المجتمع، وترسيخ رسالة الجمعية القائمة على الدعوة إلى الله وخدمة الإسلام والمسلمين.

تكريم أعضاء الهيئات الإدارية

وفي **ختام الحفل** كُرِّم أعضاء الهيئات الإدارية، وقُدمت لهم الدروع وشهادات التقدير؛ وذلك تعبيرًا عن الامتنان لجهودهم، وتحفيزًا لمواصلة العطاء، في مشهد عكس مكانة العمل التطوعي وأهله، وأكد حرص جمعية إحياء التراث الإسلامي على ترسيخ ثقافة الشكر والتقدير لكل من يسهم في مسيرتها المباركة.

ثلة طيبة من الشباب الكويتي

وفي كلمته بهذه المناسبة، عبّر رئيس الهيئة الإدارية لمركز الفروانية بجمعية إحياء التراث الإسلامي م.سعود حشف المطيري عن بالغ شكره وعظيم امتنانه لهؤلاء الشباب، مؤكدًا أنهم كانوا خير سندٍ وعونٍ للجمعية في مختلف فروعها بمحافظة الفروانية، ولا سيما فروع العارضية، والعمّرية، والفردوس، والأندلس، وعبدالله مبارك.

وأشار **المطيري** إلى أن هذا التكريم يأتي بعد مسيرة حافلة بالعطاء؛ حيث ترجّل هؤلاء الشباب لظروف خاصة، بعد أن أسهموا إسهامًا مباركًا في مشاريع كفالة الأيتام، وبناء المساجد، وحفر الآبار، وكفالة الأسر المحتاجة، مستشهدًا بقوله -تعالى-: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾، وبقول النبي -ﷺ-: «السّاعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله»، مؤكدًا أن الدلالة على الخير شراكة

تكريم د. ناصر الخرينج «العمرية»

تكريم غنيم الشهري «الأندلس»

تكريم مناور العازمي «عبدالله مبارك»

رئيس جمعية البلاغ المبين الشيخ: نبيل الياسين والشيخ محمد الحمود النجدي

• سعود المطيري: نعتز بتكريم شباب كويتيين كان لهم أثرٌ مبارك في مسيرة العمل الخيري بفروع الفروانية وما قدّموه سيبقى بإذن الله في ميزان حسناتهم

في الأجر والثواب، كما خصّ المطيري بالشكر الأخ وليد ملك آل هيد، (رئيس القطاع الخيري الداخلي)، مثمنًا جهوده التطويرية والمشهودة خلال فترة عمله، سائلًا الله أن يجزيه خير الجزاء على ما قدّم من خدمة صادقة للعمل الخيري داخل الكويت.

وقفة تقدير لمن تركوا بصمة

من جانبه، أكد نائب رئيس الهيئة الإدارية لفرع الفروانية الأخ: بندر مناحي أن الجمعية تقف اليوم وقفة وفاء مع نخبة من الإخوة الذين تركوا بصمات واضحة في مسيرة فرع صباح الناصر، مثمنًا دور الأخ بندر حمود المطرقة (رئيس لجنة الزكاة)

السابق، وجهوده في خدمة الفقراء والمحتاجين، كما شكر الإخوة بدر ناصر العدواني ويوسف فالح العنزي على عطائهم المخلص في لجنة الزكاة،

• محمد السند: فرع العارضية شهد عطاءً صادقًا لرجال أسهموا في تحقيق التميّز والإنجاز

مشيدًا كذلك بدور الأخ محمد سالم الرخيمي) رئيس الدعوة والإرشاد السابق)، وما كان لوجوده من أثر طيب في الأنشطة الدعوية والخيرية.

تركوا أثرًا لا يُمحى

وفي السياق ذاته، تحدث عضو الهيئة الإدارية الشيخ فهد المويزري عن الجهود المباركة لرجالٍ أعطوا من وقتهم وطاقتهم في فرع عبدالله مبارك الصباح، مشيدًا بإسهامات الأخ أحمد إسماعيل (نائب الرئيس السابق) -السابق-، والأخ طارق العلي (أمين الصندوق ورئيس لجنة الزكاة) -السابق-، والأخ مناور محمد العازمي، والأخ عيسى العميري، والأخ طارق الشيحة، مؤكدًا أن

طارق الشيحة «عبدالله مبارك»

أحمد إسماعيل «عبدالله مبارك»

عيسى العميري «عبدالله مبارك»

• فهد المويزري: رجال فرع عبدالله المبارك أعطوا من وقتهم وجهدهم وتركوا أثرًا لا يُمحى في خدمة المحتاجين والعمل الخيري

• عدنان السعيد: نقف اليوم مع نماذج مشرّفة حملت الأمانة بإخلاص وغرست روح العطاء لمواصلة المسيرة

ما قدموه سيبقى أثرًا شاهدًا على صدق عطائهم وإخلاصهم.

رجال أعطوا من قلوبهم قبل أوقاتهم

كما أشاد عضو الهيئة الإدارية الأخ محمد السند برجال فرع العارضية، مثمنًا جهود الأخ خالد مجحم الخالدي (رئيس الهيئة الإدارية) السابق، ودوره في تحقيق التميز للفرع، إلى جانب الأخ غنيم الشهري، وخايف المطيري، وطلال مشعل المطيري، الذين كان لعطائهم أثر ملموس في مسيرة الفرع وإنجازاته.

نتائج رائعة وبصمات واضحة

وفي كلمة أخرى، أكد مشرف فرع الفروانية الأخ مشعل العلي أن فرع الأندلس شهد نتائج متميزة خلال السنوات الماضية، بفضل الله ثم قيادة الأخ: محمد الراشد، مشيرًا إلى جهوده في توجيه الفريق وتحقيق الإنجازات،

• مشعل العلي: إنجازات فروع الجمعية ثمرة قيادة مخلصة وعمل جماعي واعٍ ومنظم

كما أشاد بالأخ مساعد السعيدي، والأخ فارس بوقماز؛ لما بذلوه من جهد صادق وأمانة في خدمة الأسر والعمل الدعوي.

علامة مضيئة في مسيرة الفرع

واختتم الكلمات عضو الهيئة الإدارية الأخ عدنان السعيد، مؤكدًا أن فرع العمّرية عرف برجال كانوا علامات مضيئة في مسيرته، مثنيًا على قيادة الأخ شريان ضاحي اللوعاني، وجهود نائبه الأخ علي الكندري، وأمين الصندوق محمد يعقوب الفودري، والدكتور ناصر متعب الخرينج، والأخ محمد حسن الحمادي، مشيرًا إلى أن هذه الكوكبة غرست روح العطاء التي ستستمر -بإذن الله-.

فارس بوقماز «الأندلس»

مساعد السعيدي «الأندلس»

محمد الراشد «الأندلس»

د. أمير الحداد(*)
www.prof-alhadad.com

مكارم الأخلاق

جبر الخواطر

كل أحد يتعرض للحظة ضعف أو انكسار أو قلة حيلة، يحتاج فيها إلى من يواسيه، ويجبر خاطره.

- أليس الجبر نقيض الكسر؟! ومنه الجبيرة التي توضع للعظم إذا انكسر؟

- بلى، هو كذلك، و(الخاطر) هو القلب أو النفس، ولا شك أن (جبر الخواطر) أحب إلى الله من (جبر العظم)، ويكون (جبر الخواطر) بالمواساة، وإدخال السرور بالتعويض عن مفقود، أو سد حاجة، أو إعانة، أو تقوية، بكلمة طيبة، أو تذكير بآية.

صاحبي (عادل)، هين، لين، حبيب إلى القلب، لم تصدر منه كلمة أو تصرف يزعج أحدا من رواد المسجد منذ تجاورنا لأكثر من عشرين سنة، وقد اعتاد أن يذهب كل نهاية شهر إلى منطقة (الصليبية)، ويأخذ معه مواد غذائية وأظرفا فيها نقود يوزعها هناك على أسر محتاجة، لم يخبرني بعمله هذا ولكن سمعت من طرف ثالث.

- هل لي أن أذهب معك في زيارتك القادمة لـ(الصليبية)، استغرب معرفتي بالأمر، تابعت حديثي:

- لا تسألني كيف علمت بالأمر، ولكن لدي أموال زكاة أود توزيعها.

وبالفعل، ذهبنا؛ فوجدنا بيوتا متلاصقة، نصفها مبني بالطوب والنصف الآخر معدني رخيص، وطرقا ترابية، وأولادا يلعبون حفاة بكرة قديمة، أدينا المهمة، وفي طريق عودتنا:

- هل تعلم الأجر العظيم في جبر الخواطر المكسورة؟ في حديث عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال رسول الله -ﷺ-: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله -عز وجل- ، سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة، أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد -يعني مسجد النبي -ﷺ- في المدينة- شهرا، ومن كف عضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجته حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه (على الصراط) يوم تزل الأقدام» (صحيح الترغيب).

- هذا من فضل الله علي، وهو خلق اكتسبته من والدي -رحمه الله-؛ كنت أراه يسعى على الفقراء والأرامل، ولم يكن كثير مال؛ فكان يأخذ من مؤونتنا المنزلية ويوزعها على من يعرف من المحتاجين، وإذا طرق أحد باب منزلنا، لا يتركه حتى يقضي حاجته ما استطاع، ولو بكلمة طيبة، كان دائما يردد قول الله -تعالى-: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ (الإسراء:٢٨)، يقول والدي -رحمه الله- هذه تعاليم الله -عز وجل- لرسوله -ﷺ-، إن لم يكن لديك ما تعطيهم فقل لهم قول لطيفا برفق ووعد بالجميل عند سنوح الفرصة، واعتذر عن عدم تمكنك من مساعدتهم في الوقت الحاضر، لتجبر خواطرهم!

أعجبني تخلقه الجميل بأخلاق والده.

- رحم الله والدك، لقد غرس فيك خلقا جميلا، وبهذا أمر الله -عز وجل- رسوله -ﷺ- في سورة الضحى:

﴿وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

قال ابن قدامة -رحمه الله-: «وكان من توجيهات ربنا -سبحانه وتعالى- لنبيه -ﷺ-، فكما كنت يتيما يا محمد -ﷺ- فآواك الله، فلا تقهر اليتيم، ولا تذله، بل طيب خاطره، وأحسن إليه، وتلطف به، واصنع به كما تحب أن يصنع بولدك من بعدك؛ فنهى الله عن نهر السائل وتقريعه؛ بل أمر بالتلطف معه، وتطييب خاطره، لا يذوق ذل النهر مع ذلك السؤال» (تفسير ابن كثير)، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾.

فانظر روعة العطاء المستمر في هذه الآية حتى يصل بالمسلم لحال الرضا؛ فهذه الآية رسالة إلى مهموم ومغموم، وتسليه لصاحب الحاجة، وفرج لكل من وقع ببلاء وفتنة، أن الله يجبر كل قلب لجأ إليه بصدق، ويجبر الله كل الخلق، ويجبر من يدعوه باستجابة الدعاء وكشف الضر؛ كما قال -تعالى-: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل:٦٢).

- نعم، إن الله يجبر خاطر من لجأ إليه بصدق؛ فمن معاني اسم الله (الجبار)، (جبر الرحمة) فهو -عز وجل- يجبر خاطر المنكسرين؛ فللعبد أن يدعوه -سبحانه- (يا جبار.. اجبر كسري)، فهو ملجأ الضعفاء والمنكسرين والمظلومين -سبحانه-.

كان صاحبي هو الذي يتولى القيادة.

- دعني أقرأ لك ما ورد في تفسير السعدي لآيات سورة (الضحى): ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ أي: وجدك لا أم لك، ولا أب، بل قد مات أبوه وأمه وهو لا يدبر نفسه، فآواه الله، وكفله جده عبد المطلب، ثم لما مات جده كفله الله عمه أبا طالب، حتى أيده بنصره وبالمؤمنين.

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ أي: وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلمك ما لم تكن تعلم، ووفقك لأحسن الأعمال والأخلاق.

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾ أي: فقيرًا ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ بما فتح الله عليك من البلدان، التي جبيت لك أموالها وخراجها.

فالذي أزال عنك هذه النقائص، سيزيل عنك كل نقص، والذي أوصلك إلى الغنى، وآواك ونصرك وهداك، قابل نعمته بالشكران.

ولهذا قال: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ أي: لا تسئ معاملة اليتيم، ولا يضق صدرك عليه، ولا تنهره، بل أكرمه، وأعطه ما تيسر، واصنع به كما تحب أن يصنع بولدك من بعدك.

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ أي: لا يصدر منك إلى السائل كلام يقتضي رده عن مطلوبه، بنهر وشراسة خلق، بل أعطه ما تيسر عندك أو رده بمعروف وإحسان.

(*) أستاذ في جامعة الكويت

بعد مسيرة حافلة بالعلم والدعوة

الشيخ حاي الحاي في ذمة الله

إعداد: ذياب أبوساره - وائل سلامة

فقدت الكويت والدعوة السلفية أحد أعلامها البارزين، وشيخاً من شيوخ علم الحديث، وهو الشيخ حاي سالم الحاي الذي توفاه اللّٰه بعد مسيرةٍ عامرة بالعلم والدعوة والتعليم، وذلك عن عمرٍ ناهز ٧٦ عامًا، وقد شُيِّع جثمانه بعد الصلاة عليه في مسجد الغانم والخرافي، في منطقة الصليبيخات بالكويت وسط حضورٍ غفير من طلبة العلم ومحبي الشيخ وتلامذته؛ في مشهدٍ عكس مكانته العلمية، ومحبة الناس له، وأثره العميق في نفوس كل من عرفه ولازمه.

• إحياء التراث: الكويت فقدت عَلَمًا من أعلامها، وشيخًا جليلًا من دعاتها إلى اللّٰه كرّس حياته في الذبّ عن حياض هذا الدين

• كان للشيخ إسهامٌ بارز في خدمة علم الحديث روايةً ودرايةً مع عنايةٍ خاصة بمنهج السلف الصالح

الشيخ رحمه الله يقرأ القرآن الكريم

.. وفي أحد دروس العلم في مسجده

• بدأ نشاطه الدعوي منذ الشباب وتتلمذ على كبار العلماء وعلى رأسهم الشيخ الألباني الذي وجهه لدراسة علم الحديث وحفظ الكتب الستة وغيرها

• نشأته وأصوله:

ولد الشيخ حاي الحاي -رحمه الله- عام ١٩٤٩م (١٣٧٥هـ) بالكويت في الحي القبلي الصالحية، وهو من أصول نجدية، وسكن منطقة الفيحاء ثم العديلية ثم منطقة بيان.

• شيوخه وطلبه للعلم:

بدأ نشاطه الدعوي منذ الشباب؛ حيث لازم الشيخ عبدالله السبت في سن ١٧ عام (١٩٦٧م)، وتتلمذ على كبار العلماء وعلى رأسهم العلامة محمد ناصر الدين الألباني؛ حيث التقاه عام ١٩٧٩م في سوريا؛ وقد وجهه لدراسة علم الحديث وحفظ الكتب الستة وغيرها، مع التركيز على (التصفية والتربية)، كما تتلمذ أيضًا على يد فضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العُثيمين -رحمهم الله جميعًا-.

أعماله ودوره الدعوي

عمل إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكان مشهورًا بخطبه في مسجد فهد الزبن بمنطقة بيان، ودروسه في جمعية إحياء التراث الإسلامي ومخيماتها، وألَّف عشرات الكتب مثل: (الإصابة في الاحتجاج بفهم الصحابة)، و(القول الأحمد في صفات أمة محمد -ﷺ-)، و(التمييز في بيان أن مذهب الأشاعرة ليس على مذهب السلف)، و(صفة الصراط)، ومئات الدروس والخطب الشرعية والمنهجية.

• أسهم الشيخ في ترسيخ منهج التصفية والتربية في الوسط الدعوي متأثرًا بكبار العلماء وعلى رأسهم الشيخ الألباني رحمهم الله جميعاً

منهجه وتوجيهاته

كان الشيخ حاي الحاي -رحمه الله- دائم الدفاع عن منهج السلف الصالح دفاعَ بصيرةٍ ووفاء، وحرص على تنقيته مما علق به من بدعٍ وشركيات، مستنيرًا بمنهج التصفية والتربية كما قرّره الإمام الألباني -رحمه الله- ونبَّه إلى خطورة الجدل المفضي إلى الطعن في السلفية وتشويه صورتها، ودعا إلى لزوم العلم الراسخ والنهج المتين، فحثّ طلبة العلم على العناية بحفظ المتون العقدية الأصيلة؛ كأصول السنة للإمام أحمد، وشرح السنة للإمام البربهاري، مؤكدًا وجوب الذبّ عن الصحابة -رضي الله عنهم-، ومحذّرًا من مسالك أهل الأهواء والانحراف.

صفاته ومآثره

عُرف الشيخ -رحمه الله- بتواضعه الجمّ، وأدبه الرفيع، وسمته الوقور الذي يسبق كلامه إلى القلوب، كما اشتهر بقوة حافظته وسعة اطّلاعه؛ فكان يستحضر أحاديث

.. وجانب من كتب الشيخ وإصداراته

الكتب التسعة على البديهة، دون تكلّف مراجعةٍ أو رجوعٍ إلى متنٍ أو مصدرٍ، وكان -رحمه الله- عالـيَ الهمة في التعليم والتدريس، مواظبًا على بثّ العلم وإلقاء الدروس إلى قبيل وفاته، رغم كبر سنه؛ وكان لا يردّ دعوةً إلى خير، ولا يتأخر عن نفع، ولا يملّ من تعليم أو توجيه، وقد خلّف من بعده مئات الدروس الشرعية، والخطب، والمؤلفات، ستظل شاهدًا حيًّا على أثره المبارك، وامتداد علمه، وصدق رسالته.

دور وطني مشهود

وقد كان للشيخ -رحمه الله- دور وطني مشهود خلال فترة الغزو العراقي الغاشم؛ إذ سخّر علمه ونفسه لبث روح الصبر والطمأنينة في نفوس المواطنين والمقيمين؛ فكان من الصابرين المحتسبين، وقد أُسر خلال تلك الفترة، ليبقى مثالًا في الثبات والتضحية، وقد أُسِرَ الشيخ حاي الحاي عقب صلاة الجمعة، وتم نقله إلى قصر نايف في العاصمة الكويت؛ حيث مكث يومين، وكانت التهمة الموجَّهة إليه توزيع مبالغ مالية على بعض المواطنين لتأمين معيشتهم، وكانت هذه المبالغ وقتها لا تتجاوز مئة دينار عراقي، ثم نُقل بعد ذلك إلى محافظة بابل في العراق، ثم إلى منطقة الهاشمية، وبقي فيها إلى ما بعد التحرير.

وكان الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-، يؤمّ الأسرى في جميع الصلوات، وكان الشيخ يحرص بعد صلاة المغرب على إلقاء درسٍ إيمانيٍّ يثبّت القلوب، ويبعث السكينة في النفوس، واستمر ذلك قرابة شهرين، وكانت دروس الشيخ حاي، في تلك المحنة، تدور حول الرحلة في طلب العلم، ومعاني الصبر والثبات، وكيف يكون العلم زادًا في الشدائد، ونورًا لا تطفئه ظلمات الأسر ولا قسوة المحن؟

مقتطفات من أقوال الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-

التمسك بالمنهج السلفي (الأصالة والمعاصرة)

كان شيخنا -رحمه الله- يركز دائماً على أن السلفية ليست حقبة زمنية، بل هي فهم منضبط للدين بقوله: «إننا لا ندعو إلى تمذهب أو تحزب، بل ندعو إلى ما كان عليه النبي -ﷺ- وأصحابه؛ فالسلفية هي فهم الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، والسلفيون أعلم بمراد الله وأدرى بلسان العرب؛ فمن فارق فهمهم ضل في متاهات التأويل والتحريف، والعقل الصريح لا يعارض النقل الصحيح أبداً، وإذا بدا لك تعارض، فاعلم أن الخلل في عقلك أنت لا في النص. سلّم للنص تنقد لك الحقائق؛ فالعقل خادم للشرع لا حاكم عليه».

في التحذير من الفتن والفرقة

للشيخ -رحمه الله- كلام متين في كيفية التعامل مع الفتن التي تعصف بالأمة، ويرى أن المخرج هو «الجماعة»: «عند الفتن، تشرق الأنوار بالرجوع إلى الأكابر؛ لا تكن ذيلاً لكل ناعق، ولا تجعل قلبك كالإسفنجة يتشرب كل شبهة؛ بل الزم غرز العلماء، وتمسك بما أجمع عليه السلف، فما لم يكن يومئذ ديناً، لا يكون اليوم ديناً».

في توحيد الله وعدم الشرك

«التوحيد ليس مجرد كلمة تقال باللسان، بل هو استسلام لله بالقلب والجوارح. إن الشرك أخفى من دبيب النمل، فجددوا إيمانكم دائماً بمراجعة كتب العقيدة الصافية، ومن أعظم الظلم أن يصرف العبد حق الله لغيره؛ فالله هو الخالق والرازق، فكيف يُدعى غيره أو يُرجى سواه؟».

الشيخ حاي الحاي في عيون أهله وأبنائه

أبناء الشيخ: كان مدرسة في الرحمة ومثالا عملياً للحلم وسعة الصدر

في لقاء مع أبناء الشيخ حاي الحاي - رحمه الله- قالوا: لم يكن الشيخ لنا مجرد أب، بل كان مدرسةً في الرحمة، ومثالًا حيًا للحلم وسعة الصدر؛ فكان قريبًا من قلوبنا، لطيفًا في توجيهه، رفيقًا في نصحه، لم يدّخر جهدًا في تلبية متطلباتنا، ماديّة كانت أو معنويّة، كان دائم الحرص على نصحنا، يوجّهنا بالكلمة الصادقة، ويغرس فينا قيم الدين والأخلاق، ويعلّمنا أن العزة في طاعة الله، وأن الخير كل الخير في الصدق والإخلاص، رحمه الله رحمة واسعة؛ فقد ترك في نفوسنا أثرًا لا يزول، وسيرةً نعتز بها.

● ويصف أبناء الشيخ حاله وطريقته في التعامل معهم فقالوا: كان -رحمه الله- رجلاً أسيفًا رقيق القلب، وكان يخاطب أبناءه في رسائل بأرق العبارات: يا عمري.. يا حبيبي، ولا سيما حفيداته وبناته، وكان يقبل أياديهن برقة وحنان، واستمرت معه هذه العادة إلى أن توفي، وكان بارا بإخوانه وأخواته؛ فكان يقبّل رأس شقيقه محمد وهو يكبره بسنتين، ويصل أرحامه وجميع أقاربه، وفي أواخر أيامه دعا بناته وأبناءه ونساء العائلة على وليمة، وكان فرحاً بهذا الاجتماع كثيرًا.

طلبه للعلم

● في بداية الدعوة عام ١٩٦٧م تعرف -رحمه الله- على الشيخ عبد الله السبت في مسجد أحمد بن حنبل بمنطقة الفيحاء وكان الشيخ يقرأ متن كتاب (الاعتصام) للشاطبي ومن هنا كانت بدايات دعوته.

● ومن الغريب أن آخر حديث خرَّجه كان بديوان الشيخ فيصل السمحان -رحمه الله- (وفاته يوم الجمعة ٢٠٢٥/١١/٢١) عن حديث: «إن الله إذا أحب عبداً عسّله أي قبضه على عمل صالح يعمله».

● وداٸما كان يرسل رسائل في الثلث الأخير من الليل وفي ساعة الإستجابة من يوم الجمعة تتضمن الدعاء للمرسل إليه وجميع أهله.

● عندما تخرج في معهد المعلمين سنة ١٩٧٠م درَّس في مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية في حولي، وآخر مدرسة درّس فيها مادة التربية الإسلامية هي مدرسة عبد الرحمن الغافقي في منطقة الرميثية.

سبب الوفاة

● كان -رحمه الله- يعاني ربوا مزمنا وشديدا، ولم يكن به مرض ظاهر، ولكن لما ذهب إلى الطبيب وجد أن إنزيمات القلب مرتفعة نوعاً ما؛ فكان الإجراء أن تتم له عملية قسطرة؛ ما أدى إلى توقف قلبه وتفاقم وضعه الصحي، وتوفي بعدها -رحمه الله-، وكأن الله أخر ميتته إلى ليلة ١٣ شعبان؛ حيث كان يواظب -كعادته- على صيام الاثنين والخميس والأيام البيض، وفي الليلة قبل

في وداع الشيخ رحمه الله يقف بعض المعزين على قبره بعد أن صلوا عليه صلاة الجنازة

الشيخ في شبابه

رسالة كتبت بخط الشيخ يبدي رأيه في أحد الكتب

يوم القسطرة كان يبحث في مسائل العلم وهو على فراش المرض.

● ومن أصعب الظروف التي مرت به مقتل ابنه عبدالله في ٢٠٠٧/٥/١٩م، وكان عمره حينئذ ١٨ سنة، وعلى الرغم من ذلك فقد كان -رحمه الله- صابراً محتسباً.

شجاعة الشيخ -رحمه الله-:

● من الأدلة على شجاعته -رحمه الله- في الغزو أنه وصله خبر بأن بعض الجنود العراقيين قد تركوا بعض المخلفات والقاذورات في حوش مسجد فهد يوسف الزبن في منطقة بيان؛ فما كان منه إلا أن شدد عليهم بالكلام وعنفهم حتى أزالوا تلك القاذورات.

برنامجه اليومي:

● كان -رحمه الله- في شُغل دائم بأعمال اليوم والليلة، مابين قيام وتهجد ونوافل ودروس وصدقات، والسعي في قضاء حاجات الناس، إلى جانب أعماله الدعوية رغم انشغالاته المتعددة، وكان دائم الرباط في المسجد من العصر إلى العشاء.

مقتطفات من أقوال الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-

«برّ الوالدين» وصلة الأرحام

كما كان شيخنا -رحمه الله- يربط دائماً بين التوحيد وحقوق العباد، ولا سيما الوالدين، بعبارات مؤثرة: «يا طالب العلم، كيف تدعي اتباع السنة وأنت ترفع صوتك على أمك؟ أو تهجر أباك من أجل رأي أو مسألة؟ إنّ بر الوالدين من أوجب الواجبات بعد توحيد رب الأرض والسماوات، السنة ليست لحية وثوباً فقط، السنة هي برّ، وصلة، ورحمة، وإحسان. طوبى لمن كان لوالديه ذليلاً، ولأرحامه واصلاً، فذاك هو الذي أدرك حقيقة الدين».

نصيحة ذهبية في «حفظ الوقت»

يقول شيخنا -رحمه الله بما يؤكد حرص الأب على أبنائه-: «يا بني، العمر أنفاس لا تعود.. تضيعون الساعات في القيل والقال، وفي وسائل التواصل التي أكلت الحسنات والوقت، والأولى من ذلك كله أن تجعل كتاب الله جليسك، وشرحاً لعالم أنيسك؛ فوالله لو علمتم ما في القبر من وحشة، لاستغللتم كل دقيقة في تسبيحة أو استغفار أو طلب علم ينفعكم»، «حصنوا بيوتكم بذكر الله وبسورة البقرة، واجعلوها محاضن للقرآن فإنّ البيت الذي يُذكر فيه الله حي، والبيت الذي لا يذكر فيه الله ميت».

قالوا في رثاء الشيخ حاي الحاي:

نعى العديد من الشخصيات العامة وطلبة العلم ومحبي الشيخ على صفحاتهم الخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، مستذكرين العديد من مآثر الشيخ وصفاته، ومما جاء في هذا الشأن ما يلي:

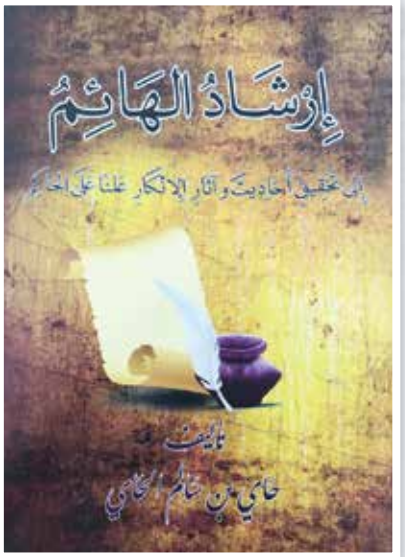

• ركّز في توجيهاته على العناية بالمتون العقدية والدفاع عن الصحابة والرد على أهل الأهواء

• حظي الشيخ رحمه الله بمكانة رفيعة ومحبة واسعة في المجتمع الكويتي ظهر ذلك جليًا في مشهد التشييع وبيانات النعي

المسباح: أفنى عمره في خدمة السُنَّة والعقيدة

قال عنه **عضو مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ ناظم سلطان المسباح:** بقلوب مؤمنة بقضاء الله، ودعنا الأخ والشيخ حاي الحاي الذي عرفنا حرصه على اتباع السنة بفهم السلف، المُعلم الذي أفنى عمره في خدمة السُنَّة والعقيدة، فاللهم اغفر له وارحمه، واجعل ما قدمه من علم ونصح رفعة له في درجات الجنان.

الناشي: خالص التعازي لأهل الشيخ وطلابه

كتب رئيس قطاع الإعلام والتدريب بجمعية إحياء التراث، سالم الناشي، قائلاً: رحم الله الشيخ حاي الحاي وغفر له، وخالص التعازي لأهله وطلابه ومحبيه، نسأل الله أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن يُلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وأن يجعل ما قدّمه في ميزان حسناته.

السلطان: أخذ العلم عن الأكابر

قال عنه مدير إدارة الكلة الطيبة د.خالد سلطان السلطان: جمهور كبير من جميع الطبقات والاجناس والجنسيات من المحبين أحاطوا بقبر شيخنا للدعاء والاستغفار له -رحمه الله-، وتبادل الناس العزاء بينهم؛ لأن الشيخ كان جزءاً من حياة أكثرهم، وهكذا شأن العلماء؛ رفعة في الدارين، فقد كان شيخنا -رحمه الله- صاحب العلم النافع من الكتاب والسُنَّة وفقه السلف الصالح، وكان شيخا وعالما وداعية يوم شح وجودهم، أخذ العلم عن الأكابر فأصبح منهم، وانتفع به شباب الدعوة السلفية في العالم.

الكوس: دعاء وتزكية علمية

وقال الشيخ أحمد الكوس: توفي شيخنا المحدّث حاي سالم الحاي -رحمه الله تعالى - وأسكنه الفردوس الأعلى، اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسّع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقّه من الخطايا كما يُنقّى الثوب الأبيض من الدنس.

بيان جمعية إحياء التراث الإسلامي

كما نعت عددٌ من الهيئات والشخصيات العامة وطلبة العلم الشيخ حاي الحاي -رحمه الله تعالى- عبر البياناتٍ والمواقع الرسمية والخاصة، وكان في مقدمة تلك البيانات البيان الصادر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي، الذي عبّر عن عظيم الخسارة التي مُنيت بها الكويت برحيله، وجاء في البيان أن الكويت بوفاته فقدت عَلَمًا من أعلامها، وشيخًا جليلًا من دعاتها إلى الله، مصداقًا لقول النبي -ﷺ-: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء»، وأضاف البيان أن الشيخ -رحمه الله- كرّس حياته في الذبّ عن حياض هذا الدين، والدعوة إلى كتاب الله -تعالى- وسنة نبيه -ﷺ-، والثبات على منهج السلف الصالح، قولًا وعملًا وتعليمًا.

• كان للشيخ الحاي دور وطني مشهود خلال الغزو العراقي حيث أسهم في تثبيت الناس وبث الطمأنينة رغم الأسر والمعاناة

الشيخ يشارك في إحدى المحاضرات في جمعية إحياء التراث وبجواره الشيخ داوود العسعوسي والشيخ سليم السليم

الهيفي: أول لقاء وذكرى لا تُنسى

وقال أحمد براك الهيفي: أول مرة شاهدت الشيخ حاي الحاي -رحمه الله تعالى- كانت في مكتبة بمنطقة حولي، وكنت قد اشتريت كتاب (الدراري المضيّة)، فقال لي: عند من تدرسون هذا الكتاب؟ فقلت: عند الشيخ محمد السنين. فقال: الشيخ محمد السنين فقيهٌ جمع بين العلم والأدب، فاحرصوا على الاستفادة منه والتعلّم على يديه.

الجنفاوي: كان رحمه الله حريصا على السنة والمعتقد الصحيح

وقال عنه الشيخ د. فهد الجنفاوي: رحم الله الشيخ حاي الحاي، كان حريصًا على سنة النبي -ﷺ- ونشرها، وعلى ترسيخ المعتقد الصحيح والدعوة إلى الخير، نحسبه كذلك ولا نزكّي على الله أحدًا. اللهم اغفر له وارحمه، واعفُ عنه وأكرم نزله، ووسّع مدخله، وأنزله منازل الصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

الشمري: علم راسخ وتربية صادقة

قال عنه الشيخ د.فرحان عبيد الشمري: كان - رحمه الله - من العلماء الذين جمعوا بين العلم الراسخ، والتربية الصادقة، والتواضع الجم، وحسن الخلق. عرفته محبيًا للسنة، ناشرًا لها، عاملًا بها، ذابًا عنها ومدافعًا، أحسبه كذلك والله حسيبه ولا أزكيه على الله.

وكان ناصحًا لتلاميذه، قريبًا منهم، يستمع إليهم ويشاورهم؛ وقد شرفني - رحمه الله - باستشارته لي غير مرة، وكان بيننا تعاون علمي في طباعة الكتب وخدمة العلم.

بيان مبرة الآل والأصحاب

كما أصدرت مبرة الآل والأصحاب بيانا جاء فيه: تحتسب مبرة الآلّ والأصحاب عند الله -تعالى- فضيلة الشيخ: حاي بن سالم الحاي -رحمه الله تعالى- الذي توفاه الله بعد حياةٍ حافلة بالعطاء في خدمة الإسلام؛ حيث كان -رحمه الله- من محبّي العمل الدعوي، وأهل البرّ، والداعمين للجهود المباركة في نشر العلم والمعرفة، ولا سيما ما يتصل بآل بيت النبي -ﷺ- وصحابته الكرام -رضي الله عنهم-.

مقتطفات من أقوال الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-

في «الغربة» والتمسك بالحق

كان الشيخ -رحمه الله- يتحدث كثيراً عن مفهوم «طوبى للغرباء» في هذا الزمن، ويقول بعبارات صريحة: «لا يوحشنّك قلة السالكين، ولا يغرنك كثرة الهالكين.. إنّ الحق لا يُعرف بالرجال، بل اعرف الحق تعرف أهله، وإنّ المرء قد يعيش غريباً بين أهله؛ لأنه تمسك بسنة هجرها الناس؛ فاصبر فإنّ العاقبة للمتّقين، وما هي إلا ساعة ثم تنقضي الدنيا بما فيها»، «وإن أهل السنة والجماعة هم المنصورون بالحق إلى قيام الساعة، فلا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. قد يُبتلون، قد يُضيق عليهم، لكن العز في قلوبهم، واليقين في صدورهم، وإنّ صاحب السنة كالجبل الأشم، لا تهزه ريح الشبهات، ولا تزحزحه عواصف الشهوات؛ لأنه استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها».

في إخلاص النيّة ومراقبة الله

وكان شيخنا -رحمه الله- يقول في إحدى مواعظه: «عامل الله بالصدق في سرّك، يكفك الله كل همّ في علانيتك، فإن من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس، وإياك والذنوب في الخلوات، فإنها أصل الانتكاسات، واجعل من تقوى الله حصناً لك من الفتن، فالمستعصم بالله لا يُخذل أبداً».. «يا طالب العلم، فتنة الشهرة أشد من فتنة المال، ابحث عن الخبيئة الصالحة التي لا يعلمها إلا الله، وإذا رأيت الناس يقبلون عليك، فاتهم نفسك، وجدد نيتك، واعلم أن ما كان لله دام واتصل، وما كان لغيره انقطع وانفصل. لا يغرنك ثناء الناس، فأنت أعلم بنفسك منهم، والله أعلم بك منك».

• خلّف الشيخ رحمه الله إرثًا علميًا ضخمًا تمثّل في مئات الدروس والخطب والمؤلفات

• عُرف الشيخ رحمه الله بالتحذير من الجدل والفرقة والدعوة إلى العلم الراسخ والنهج المتين

.. وفي درس بالمسجد

وكان - رحمه الله - مثالًا في التواضع، يقبل النصح، ويستمع لمن يصحح له، وقد راجع رأيه في مسألة بعد نقاش، وقال بكل تجرد: الآن أنشر الرأي الجديد.

العفاسي: رحم الله الشيخ حاي الحاي ونعاه الشيخ مشاري راشد العفاسي قائلاً: اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وأكرم نزله، ووسع مدخله، اللهم أنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

الشريكة: دعوة لجمع مؤلفاته وآثاره وفي تغريدة له، قال الشيخ د. عبدالله الشريكة: الشيخ الجليل حاي الحاي -رحمه الله- أرجو من أسرته الكريمة، وتلاميذه، ومحبيه، أن يحرصوا على جمع مؤلفاته وآثاره في مجموع واحد، ليُطبع ويُنشر، وينتفع به طلاب العلم، ويبقى أثره العلمي ممتدا بعد رحيله.

وقد عرفته منذ ما يزيد على العشرين عاماً: معلماً ومربياً وخطيباً وداعياً نشطاً، كنت أحضر خطبه في السالمية، وكان يُعرف بأخلاقه وآدابه وإنصافه لمخالفيه، وهذا ما شهد به مخالفوه قبل محبيه، يدرك ذلك من عرفه عن قرب.

شابت لحيته في العلم والتعليم والدعوة والتأليف وخدمة سنة النبي -ﷺ-؛ فترى فيه سمت أهل الحديث ظاهراً، كان -رحمه الله- معروفا بنبذه للغلو والتطرف ومحاربة المناهج التكفيرية والأحزاب المنحرفة، صريحا في ذلك لا يتلون.

المطيري: كان معظمًا لسنة النبي -ﷺ- قال عنه الشيخ فهد واصل المطيري (إمام مسجد الغانم والخرافي): نُشهد الله على محبتنا للشيخ حاي

بيان جمعية المعلمين الكويتية

كما أصدرت جمعية المعلمين الكويتية بيانًا بعنوان: (التربوي القدير والإمام والخطيب) جاء فيه: بقلوبٍ مؤمنةٍ بقضاء الله وقدره، راضيةٍ بحكمه وتسليمه، تنعى جمعية المعلمين الكويتية العالمَ الجليل، والمربي القدير، والداعية والإمام والخطيب الشيخ: حاي بن سالم الحاي، رحمه الله-تعالى- الذي انتقل إلى جوار ربه بعد عمرٍ حافلٍ بالعطاء، ناهز أربعةً وسبعين عامًا، قضاه في ميادين العلم والدعوة والتربية والتعليم.

وأضاف البيان لقد كان الفقيد -رحمه الله-مربيًا فاضلًا، وداعيةً صادقًا، وصوتًا هادئًا للحق، عرفته الكويت منذ أكثر من خمسين عامًا معلمًا وموجهًا، يلقي الدروس والمحاضرات، ويدعو إلى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه -ﷺ-، على منهج السلف الصالح، بدأ مسيرته التربوية مشرفًا تربويا في فترة السبعينيات، ثم واصل عطاءه الدعوي إمامًا وخطيبًا، مفرغًا جهده للعمل التوعوي والديني، ومشاركًا في تقديم الدروس الشرعية، والخطب، والمحاضرات، ولا سيما في علم الحديث الشريف روايةً ودراية، وقد خلّف -رحمه الله-إرثًا علميا نافعًا، تمثل في عددٍ من المؤلفات والإصدارات، وعُرف -رحمه الله- بتواضعه الجم، وأدبه الرفيع، وهدوئه في الطرح والنقاش، وسعة صدره في المشورة والتوجيه، وحرصه الدائم على أداء واجبه الدعوي، حتى في أشد فترات مرضه، لا يتأخر عن نفعٍ ولا يعتذر عن خدمة.

جانب من أبحاث ودراسات الشيخ

الحـاي؛ فقد كـان معظمًا لسنة النبي -ﷺ- ومحبّاً للصحابة ومعظمًا للأثر، مدافعًا عن السلفية، نسأل الله -جل جلاله- أن يتجاوز عنه، وأن يرفعه درجات في الجنة.

الدوسري: كان منشغلاً بالعلم والتعليم

قال عنه مبارك الدوسري: كان -رحمه الله- خطيبا مفوها وعالماً جليلاً متخصصاً في علم الحديث، له العديد من الدروس الشرعية والخطب الجامعة، وكان منشغلاً دائما بالعلم والتعليم ومتابعاً للكتب والمكتبات والبحث والتصنيف.

العثمان: أفنى عمره في نصرة السنّة

قال عنه عبداللطيف العثمان: طلب -رحمه الله- العلم منذ صغره، وأفنى عمره في نصرة السنة والذب عن منهج السلف، وقد التقى كبار العلماء كالإمام الألباني، وسار على منهجهم بالدعوة والتعليم، نسأل الله أن يتقبل كل ما قدمه من أعمال صالحة.

الراشد: تعلمنا منه الكثير

قال عنه أسامة الراشد: كان -رحمه الله- صاحب الفضل والعلم؛ حيث تعلمنا منه الكثير، هو وشيخنا الشهيد -بإذن الله- محمود خليفة الجاسم -يرحمه الله-، منذ كنا في مرحلة الثانوية قبل الغزو، ولا سيما دروس زاد المعاد في ديوان العوضي بالسالمية، ناهيك عن دروسه في ديوان المسبحي وديوان الجاسم، واستمر ينشر علمه بعد التحرير عبر خطبه القوية في مسجد فهد السالم، لقد ارتبط اسمه -رحمه الله- بعلم الحديث، وذكره الإمام الألباني في بعض كتبه مثنياً عليه، صاحب الدروس والمواعظ والصوت الندي، عُرف بالدفاع عن الصحابة والحث على نهج طريقهم، والرد على الفرق التي تطعن بالدين أو تشوه عقيدته الصافية، رافقته في الحج مع حملة الدوسري؛ فقد كان شيخها وفقيهها.

العبيد: كان يذكّرنا بالموت

قالت عنه الأستاذة بكلية الشريعة جامعة الكويت، د. آلاء عادل العبيد: كان -رحمه الله- يذكرنا بالموت في حياته، واليوم يذكرنا موته بحقيقة الحياة، رحمك الله، تركت في النفوس حياة، وفي القلوب وصية، اللهم اجعل ما قدم في ميزان حسناته، وارفع درجته في عليّين، واخلفه في أهله وطلابه ومحبيه خيرًا، واجعل علمه وعمله شافعًا له لا شاهدا عليه.

مقتطفات من أقوال الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-

في فقه الدعوة وأسلوب التناصح

كان شيخنا -رحمه الله- يوجه نصحه لطلاب العلم في كيفية دعوة الناس بقوله: «ادعوا الناس باللين والحكمة، وأظهروا لهم جمال السنة في أفعالكم قبل أقوالكم. لا تنفروا الناس بالغلظة؛ فالحق قوي بنفسه ولا يحتاج إلى صراخ، بل يحتاج إلى قلب مخلص ولسان صادق».

في تعظيم السنّة وآثار السلف

«عليك بالأثر وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوا لك القول؛ فالعلم الذي يورث الخشية هو ما استقاه الأئمة من نبع الوحي الصافي.. اقرأ في سير أئمة السنة كأحمد بن حنبل والبربهاري، لتعلم أن هذا الدين قام على أكتاف رجال بذلوا مهجهم لحماية حياض العقيدة».

في التحذير من خطر «الأهواء» وتقلب القلوب

كما كان الشيخ -رحمه الله- يحذر من الانسياق خلف العواطف غير المنضبطة بالشرع: «يا عبدالله، لا تأخذ دينك عن كل من هبّ ودب، ولا تغرنك الفصاحة واللسان المعسول.. انظر إلى من يحمل الأثر، ومن يعظم النص، ومن يوقر السلف؛ فإنّ هذا الدين علم، فانظروا عمن تأخذون دينكم، وإنّ المشرب إذا صفا، صفت الرؤية، وإذا كدر المورد، تاه السالك في دروب البدع».. «القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، والفتن خطافة؛ فمن اعتمد على ذكائه ضل، ومن اعتمد على علمه زل، ومن اعتمد على الله هُدي إلى صراط مستقيم.. أكثروا من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فالخواتيم ميراث السوابق».

فـارس ترجّـلْ..

شعر: الشيخ عبدالعزيز ندى

تَرجَّلَ اليومَ أبو عُمَـرٍ فتَأثَّرت
أرواحُ أهلِ العلمِ والدمعُ ينهملُ

شيخُ الحديثِ نقيُّ السِّرِّ سمتُهُ
صدقُ التّقى وبالآثار يَشتغِلُ

مُحقِّقٌ عـاشَ بالآثـارِ مُعتصمًا
حتى استبانَ بها المنهاجُ والسُّبُلُ

مُعلِّمٌ حنَتْ كفّاهُ على طُلّابه
فالعلمُ باللِّينِ والإخلاصِ يَكتملُ

زاهدٌ ما استمالَتْهُ المناصبُ أو
زُخرفُ الدنيا ولا بها يَحتفِلُ

(حايُ الحَاي) سما علمًا وسيرتُهُ
حِلْمٌ وصدقٌ ومن أخلاقه العَمَلُ

يا ربَّ فاغفرْ لهُ وارفعْ منازلَهُ
واجعلْ له الجنات مأوى ومحلّ

واجمعْهُ في كنف النبيّ مخلدا
ومقعدِ صدقٍ لا يزول ولا وَجَلُ

بكت المنابر

بَكَتِ الْمَنَابِرُ أَدمُعًا وَتَحَسُّرًا
وَارْتَجَّ مِحرَابُ السُّنَى وَتَفَطَّرَا

يَا نَازِحًا عَنْ دَارِ فَانٍ لَمْ يَزَل
يُحيِي الْقُلُوبَ إِذِ الْمَمَاتُ تَحَدَّرَا

حَايُّ الْمَكَارِمِ يَا مَنَارَةَ سُنَّةٍ
مَا لانَ عُودُكَ لا وَلَا يَوْمًا جَرَا

تُحيي عَلَى الأَثَرِ النَّقِيِّ مُعَلِّمًا
خَلْفًا رُؤَى سَلَفٍ بِهِ مُتَبَصِّرَا

مَا حُدتَ يَوْمًا عَنْ مَحجَةِ سُنَّةٍ
وَعَنِ الْكِتَابِ فَلَمْ تَزَلْ مُتَصَدِّرَا

وَرَعَى مَعَ الْأَلْبَانِي فِكْرُكَ سَارِحًا
وَمَعَ ابْنِ بَازٍ عِشتَ نَجمًا مُزْهِرَا

وَشَرِبتَ مِن عِلْمِ الْعُثَيْمِينَ النَّدَى
رَأْيَ الْعُقُولِ وَخُضتَ مِنْهُ أَبَحُرًا

كَمْ بِدْعَةٍ صَارَت بِفِعْلِكَ مَيْتَةً
وَلَكَمْ ضَلَالٍ عِنْدَ قَوْلِكَ أَقْصَرَا

لا تَخدَعُ الْأَلْقَابُ نَفْسَكَ لَحْظَةً
وَلِدَعْوَةِ التَّوْحِيدِ عِشْتَ مُصَدِّرَا

إِن قُلْتَ: قَالَ اللَّهُ، قَالَ رَسُولُهُ
وَلِّي مَنَابِزُ زُورِهِمْ وَتَكَسَّرَا

يَا مَن وَقَفْتَ بِوَجْهِ أَخطَرِ فِتْنَةٍ
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُدَاهِنٍ وَمَنِ افْتَرَى

مَا كُنتَ فِي نَهْجِ السِّيَاسَةِ إِنَّمَا
مِيزَانُ شَرْعٍ فِي يَدَيْكَ قَدْ أَثمَرَا

وَالْيَوْمَ نَبْكِيكَ اعْتِرَافًا مَا جَزِعْنَا
بل لأَنَّ الْعِلْمَ بَعْدَكَ أَحْصَرَا

نَبْكِيكَ شَوْقَ الصِّدْقِ إِذْ عُرِفَتْ بِهِ
خُطَبٌ بِهَا كُلُّ الْأَنَامِ تَبَصَّرَا

نَمْ فِي ذِمَامِ اللَّهِ يَا شَيْخَ الْهُدَى
فَالْحَقُّ يَشْهَدُ وَالْمُوَثِّقُ سَطَّرَا

سَتَظَلُّ ذِكْرَاكَ الْمَنَارَ لِأَهْلِهَا
مَا دَامَ ذِكْرٌ لِلْمَحَبَّةِ مَظْهَرَا

من عيون الشعر في رثاء الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-

العلم خير آثارٍ لمرتحل

قصيدة: خالد بن جمعة بن عثمان الخرّاز

قالوا أتى الحايَ سهمُ الموت والأجل
هـلاّ اعتبـرنا بمـا قـد حـلّ بـالأوَلِ
إن اليـقـينَ لآتٍ لـيـس يـدفـعـه
عـلـوّ شـأنٍ فـي الـبـلـدان والـدّولِ
هـذا مـآل كـل الـنـاس تُـدركـه
لا تخدع النفس بالتسويف والأمل
إن مـات حـايٌ فـالآثـار بـاقـية
والـعـلـم خـيـرُ آثـارٍ لـمـرتـحِـلِ
كـم مـن كـتـاب بـالإحـكـام حصّنه
قـضـى الـسـنـين والأيـام بـالـعـمـل
وكـم حـوار ونـفـع بـل ومـوعـظـة
زان المـجـالـس بـالـتـأصـيـل والمُـثَـل
يُمضي الليالي بذكر الله يرشدنا
أو قـال حـدثـنـا عـن خـاتـم الـرسـل
قال الصحابة خير الناس نتبعهم
وحـجـة الـدّيـن بـالإسـنـاد لا الجـدل
أسـتـاذ جـيـل لـه فـضـلٌ يـبـوح به
طـلاب علم هُـم فـي الـنـاس كالشُعَلِ
وأسـأل الله أن يـرحـم أبـاً عـمـر
هـو المـجـيـب لـعـبـدٍ ضـارعٍ وَجِـلِ
واغـفـر لـه يـا كـريم الـعـرش زلّـتـه
أسبِلْ بجودك يا غوثي ويا أملي
على عُبيدِك حَايٌ أنت خالقه
أنـت الـرجـا عـنـدنا وأنـت خـيـرُ ولـي
يـا رب صِلنا بحبل منك ترحمنا
وصِـل لـنـا بـالـرضـا يـا خـيـر متصل
امـنُنْ علينا بخَيرٍ أنـت مالكه
أنـعـمْ علينا بـصـدق الـقـول والعمل

مقتطفات من أقوال الشيخ حاي الحاي -رحمه الله-

في الصبر والثبات في سبيل الدعوة

يقول شيخنا -رحمه الله-: «طريق الجنة محفوف بالمكاره، وطريق السنة فيه ابتلاء، وقد سُبَّ الأنبياءُ من قبلكم، وأوذي العلماء، فمن أنت حتى يسلم لك الطريق؟ اصبر صبراً جميلاً، ولا تقابل الإساءة بالإساءة، بل قابلها بالبيان والبرهان والخلق الحسن. إنّ نصر الله آتٍ، ولكن الله يختبر ما في الصدور».. «اجعل لك من وقتك نصيباً لتدبر آية، وركعات في جوف الليل، ودمعة في خلوة؛ فهذه هي التي تثبتك يوم تزل الأقدام.».

في تربية النفس والزهد

يميل الشيخ -رحمه الله- في مواعظه إلى تذكير العبد بحقيقة الدنيا، وله كلمات مؤثرة في هذا السياق: «اجعل همك هما واحداً وهو: هل الله راضٍ عني؟ إذا استقام هذا القلب على مراد الله، سخر الله لك جوارحك للخير، وصبّ عليك الرزق صبا، وقذف في قلبك نوراً يبصرك بالحقائق».. «الدنيا خادمة لمن تركها، ومتعبة لمن طلبها؛ فخذ منها ما يبلغك الزاد، واجعل نصب عينيك وقوفك بين يدي الجبار».

خواطر
الكلمة الطيبة

تأثير دعاة التوحيد في ألفاظ العامة

د. خالد سلطان السلطان

يمثّل الحديث عن تأثير دعاة التوحيد في ألفاظ المجتمع، إشارةً عميقة إلى أحد أوجه الإصلاح الدعوي التي قد تبدو خفيّة في ظاهرها، لكنها عظيمة الأثر في حقيقتها؛ فالتوحيد - كما يُراد له شرعًا - لا يقتصر على بيان ما بين العبد وربه من إخلاص العبادة، بل يتجاوز ذلك ليشمل توحيد الاتباع للنبي -ﷺ-، وتوحيد المصدر بردّ التشريع والاحتكام إلى الكتاب والسُنَّة في شؤون الحياة كلها.

وقد يستهين الناس ببعض الألفاظ والعبارات، ويعدّونها أمورًا صغيرة لا وزن لها، غير إنها عند الله عظيمة؛ لما تحمله من معانٍ عقدية، وتصورات إيمانية، وانعكاساتٍ سلوكية، ومن هنا كان التأثير اللفظي في المجتمعات أحد مؤشرات النجاح الحقيقي لأي مشروع إصلاحي أو دعوي.

شيوع الألفاظ في المجتمعات

إن شيوع الألفاظ في المجتمعات لا يأتي عفوًا ولا اعتباطًا؛ بل هو ثمرة ضبط ثقافي وإعلامي، وأقلام تكتب، ومناهج تُدرَّس، وتدريبٍ ممنهجٍ يستهدف ترسيخ مفردات بعينها في الوعي العام؛ ولذا عُدّ الإعلام - ولا سيما الإعلان - من أقوى وسائل التأثير في الناس، حتى إن الملتزم في بيته لا ينفك عن التأثر بالبيئة المحيطة به؛ فأبناؤه يذهبون إلى المدارس والجامعات، ويعودون بألفاظ جديدة، كثيرٌ منها دخيل، صاغته عقول لا تنطلق من مرجعية تربوية أو قيمية، لكنها تملك أدوات التأثير وصناعة الذوق العام.

قوة المجتمعات

ولهذا تُقاس قوة المجتمعات - بل والحركات الفكرية - بمدى تأثيرها: في الألفاظ، والسلوكيات، والأعمال، وحتى في الاقتصاد؛ ليُعرف مقدار نجاحها في تحقيق مقاصدها، وكذلك هو الشأن في باب الدعوة إلى الله -عزوجل-؛ فقد استطاع دعاة التوحيد - عبر سنوات طويلة من البيان والتعليم - أن يُشيعوا ألفاظًا شرعية على ألسنة الناس، حتى غدت مألوفة في الخطابات العامة؛ بل والرسمية.

والمتأمل اليوم يلحظ أن هذه الألفاظ لم تعد حبيسة الدروس والمحاضرات، بل تسربت إلى اللقاءات العفوية بين عامة الناس؛ مما يدل على ترسّخها في الوعي الجمعي، وإدراك المجتمع لكونها الحق الموافق للشرع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك: عبارة «جزاك الله خيرًا»؛ إذ كان يُنظر إليها في زمنٍ مضى على أنها شعار خاص بالمتدينين؛ بل وربما استُهزئ بقائلها، فيقال: «هذا من جماعة جزاك الله خيرًا»، بينما كانت العبارات السائدة: «مشكور، يعطيك العافية، ما قصّرت»، وغيرها من هذه العبارات -وهي عبارات لا حرج فيها من الناحية الشرعية-، أما اليوم، فقد أصبحت هذه الكلمة تتردد على ألسنة الجميع، من: الصالح والطالح، والرجل والمرأة، والعامي والمثقف.

وهنا يبرز السؤال: كيف سادت هذه الكلمات، وصارت تصدر بتلقائية من مختلف فئات المجتمع؟

إنها لم تنتشر إلا بعد جهدٍ طويل من التعليم والبيان، عبر الدروس والمحاضرات والكتابات، حتى صارت جزءًا من الثقافة اليومية، مستندةً إلى

• مراعاة الألفاظ عملٌ دعويٌّ أصيل ونشاط إصلاحي مؤثر فإذا استقامت الكلمة استقام المعنى وإذا صحّ اللفظ صحّ التصور

• يعد التأثير اللفظي في المجتمعات أحد مؤشرات النجاح الحقيقي لأي مشروع إصلاحي أو دعوي

توجيه النبي -ﷺ- في قوله: «مَنْ صَنَعَ لَكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَقُولُوا لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، من قال: جزاك الله خيرًا فقد بالغ في الثناء».

مراعاة الألفاظ المتصلة بالعقيدة

وكذلك الأمر في مراعاة الألفاظ المتصلة بالعقيدة، كالتفريق بين الواو وثمّ، في مثل قول: لولا الله وفلان، وهي عبارة محرّمة؛ لما فيها من التسوية، والصواب أن يقال: لولا الله ثم فلان، وقد كانت العبارة الأولى شائعة، أما اليوم فنسمع - حتى في الخطابات الرسمية - قولهم: لولا الله ثم هذه الجهود المباركة...، وهو تحول لافت يدل على وعي عقدي متنام.

عملٌ دعويٌّ أصيل

إن مراعاة الألفاظ عملٌ دعويٌّ أصيل، ونشاط إصلاحي مؤثر، فإذا استقامت الكلمة استقام المعنى، وإذا صحّ اللفظ صحّ التصور، وقد أثمر هذا الجهد أن تحولت ألفاظ كانت موضع سخرية إلى كلمات رائدة، وأن انتقلت عبارات من الشرك إلى التوحيد، ومن الانحراف إلى الاستقامة، وما كان ذلك ليكون لولا فضل الله، ثم جهود دعاة التوحيد الذين أدّوا دورًا عظيمًا في إخراج الناس من حضيض الألفاظ إلى تقويم العبارات، وهو في حقيقته إصلاح عميق لبنية المجتمع ووعيه.

لماذا الالتزام بالألفاظ الشرعية؟

ليست الألفاظ في الإسلام مجرد أدوات للتخاطب؛ بل هي أوعية للمعاني، ومفاتيح للتصورات، ودلالات على ما استقر في القلوب من عقائد ومفاهيم، ومن هنا جاء اهتمام الشريعة بضبط اللسان، وتوجيه الكلمة، وربط اللفظ بالميزان الشرعي؛ لأن الكلمة قد تبني إيمانًا، كما قد تهدم أصلًا من أصوله.

● فالالتزام بالألفاظ الشرعية هو في حقيقته التزام بالمنهج، وحراسةٌ للعقيدة من الانحراف الخفي؛ إذ إن كثيرًا من العبارات الدارجة قد تحمل معاني تخالف التوحيد، أو تخلّ بكماله، وإن لم يشعر قائلها، وقد علّم النبي -ﷺ- أمته دقة التعبير، فصحّح الألفاظ، وعدّل العبارات، ووجّه إلى ما يوافق التوحيد، كما في التفريق بين الواو وثمّ، وبين المشيئة المطلقة والمشيئة التابعة.

● كما إن للألفاظ أثرًا بالغًا في تكوين الوعي العام؛ فشيوع الكلمات الشرعية بين الناس يرسّخ المعاني الصحيحة في النفوس، ويُسهم في تهذيب الذوق العام، ويجعل الخطاب المجتمعي أقرب إلى ميزان الوحي؛ ولذلك كان نشر الألفاظ الشرعية نوعا من أنواع الدعوة الصامتة، التي تعمل في العمق دون ضجيج.

● ثم إن الالتزام بهذه الألفاظ هو اتباع للنبي -ﷺ-، وتعظيم للوحي، وإحياء لسننه القولية، وهو كذلك تربية للنفس وللجيل على تعظيم الله، واستحضار مراقبته في القول قبل العمل.

● وخلاصة الأمر: أن الكلمة ليست أمرًا هيّنًا، وأن إصلاح اللسان خطوة أولى في إصلاح الإنسان، وأن الالتزام بالألفاظ الشرعية بناءٌ للعقيدة، وحماية للهوية، وإسهام صادق في صلاح المجتمع.

شرح كتاب البيوع من صحيح مسلم

باب: بيعُ التّمرِ مِثْلاً بمِثْل

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عنْ أَبي هُرَيْرَةَ وأَبي سَعيد -رضي الله عنهما-: أَنّ رَسُولَ اللّه -ﷺ- بَعَثَ أَخا بَني عَديّ الْأَنْصارِيّ فاسْتَعْمَلَهُ عَلى خَيْبَرَ، فَقدمَ بتَمْرٍ جَنيب، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللّه -ﷺ-: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذا؟» قالَ: لا وَاللّه يا رَسُولَ اللّه، إنّا لَنَشْتَري الصّاعَ بالصّاعَيْن منْ الْجَمْع. فَقالَ رَسُولُ اللّه -ﷺ-: «لا تَفْعَلُوا، ولَكنْ مثْلاً بمثْل، أَوْ بيعُوا هَذا، واشْتَرُوا بثَمَنه منْ هَذا، وكَذَلكَ الْميزانُ». الحديث رواه مسلم في المساقاة (٢/١٢١٥) باب: بيع الطّعام مثلاً بمثل، ورواه البخاري في البيوع (٢٢٠١) باب: إذا أرادَ بيع تمرٍ بتمرٍ خيرٍ منه، ومواضع أخرى.

في هذا الحديث يَرْوي أبو سَعيد الخُدْريُّ وأبو هُريرةَ -رضي الله عنهما- أنَّ رَسولَ اللّه -ﷺ- اتَّخَذَ عاملاً، واسم هذا العامل: سَواد بن غزية بن وهب البَدْري البلوي، حليف الأنصار، وقيل: مالك بن صَعْصعة الخزرجي، ذكره الخطيب، وجزم ابن بشْكوال بالأول.

قوله: «فاسْتَعْمَلَه على خَيبَرَ»

«خَيبَرَ» مَنطقةٌ شَمالَ المَدينة النبوية، كان بها حُصونٌ لليَهود، وفُتِحَت بعْدَ صُلْح الحُدَيبية، في أوّل المُحَرَّم سَنةَ سَبْع من الهجرة، وقوله: «فَقَدِمَ بتَمْرٍ جَنيبٍ» أي: أَتَى سَوَادٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إلى النَّبيِّ -ﷺ- «بتَمرٍ جَنيبٍ» وهو نَوعٌ جيِّدٌ مِنْ أنواعِ التَّمرِ، وقيل: الصُّلْبُ منه، فسَأَلَه النَّبيُّ -ﷺ-: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبرَ هكذا؟».

فقال الرجُلُ: «لا واللّه يا رَسولَ اللّه، إنَّا لنَأخُذُ الصَّاعَ» أي: من الجَنيب، بالصَّاعين، «منَ الجَمْع» أي: منَ التَّمرِ الرَّديء، وهو كلُّ نوعٍ منَ التّمر لا يُعرف اسمه، أو تمر مُختلطٌ منْ أنواعٍ متفرّقة، وليس مرغوبًا فيه وما يخلط إلا رداءته، وفسّره في المصباح: بالدقل، وهو أرْدأ أنواع التّمْر، وفسَّره في القاموس: بالنّخل الذي يَخرجُ منَ النّوى لا يُعرف اسْمه.

وفي روايــة: «والصَّــاعين مـن الجَنيب بالثّلاثة» وقع في بعض الروايات بـ«الثلاث» بغير هاء. والصّاع يذكّر ويؤنّث.

لَا تَفْعَلُوا، ولَكنْ مِثْلًا بمِثْل

قوله: «لَا تَفْعَلُوا، ولَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ» أي: فنَهاهُ -ﷺ- عن أنْ يَفعَلَ هذا، وفي رواية له وللبخاري: «أوّه أوّه، عَينُ الرّبا» مرّتين، وقوله: «أَوْ بيعُوا هَذَا، واشْتَرُوا بثَمَنه مِنْ هَذَا، وكَذَلِكَ الْمِيزَانُ» أي: وَجِّهَه لأنْ يَبيعَ التَّمرَ الرَّديءَ بالدَّراهم، ثمَّ يَشْتريَ بالدَّراهم تَمْراً جَنيباً؛ ليَكونَا صَفقتَين؛ وذلك حتَّى لا يَقَعَ في ربا الفضْل، وهو: بَيعُ النُّقود بالنُّقود متفاضلاً، أي: مع الزِّيادة، أو الطَّعام بالطَّعام مع الزِّيادة، وهو ربا مُحرَّمٌ، وقد نصَّ الشَّرعُ على تَحريمه في ستَّة أشياءَ: ففي صَحيح مُسلم: قال رَسولُ اللّه -ﷺ-: «الذَّهَبُ بالذَّهَب، والفضَّةُ بالفضَّة، والبُرُّ

• في الحديث النَّهيُ عن الزِّيادة في كَيل أو وَزْن في الجنس الواحد على وجْه التَّفاضُل والزِّيادة والنصّ على تحريم ربا الفَضْل

• أحَلَّ اللّه لعباده التَّكسُّبَ بالبَيع وحرَّمَ الرِّبا ولذا فقدْ نَهى النَّبيُّ ﷺ عن بَعض المُعامَلاتِ حتَّى لا يَقَعَ الإنسانُ في الرِّبا

بالبُرِّ، والشَّعيرُ بالشَّعير، والتَّمرُ بالتَّمر، والملحُ بالملح، مثلًا بمثل، سَواءً بسَواء، يدًا بيَد، فإذا اختَلَفَت هذه الأصنافُ فَبيعوا كيفَ شئتُم إذا كان يَدًا بيَد».

تحريم التّفاضُل في الجِنْس الواحد

قوله: «وكَذَلِكَ الميزَانُ» أي: يَحْرمُ التّفاضلُ فيه أيضًا في الجِنْس الواحد، قال ابن عبد البر: الميزانُ، وإنْ لمْ يذكره مالك فهو أمرٌ مُجمعٌ عليه، لا خلاف بين أهل العلم فيه، كلّ يقوله على أصله، إنّ ما داخله في الجنس الواحد من جهة التفاضل والزيادة؛ لمْ تَجزْ فيه الزيادة والتفاضل، لا في كيل ولا في وَزْن، والوزنُ والكيلُ عندهم في ذلك سَواء، إلا ما كانَ أصْلُه الكيل؛ لا يُباعُ إلا كيلاً، وما كان أصْلُه الوَزْن؛ لا يُباعُ إلا وَزْناً، وما كانَ أصْلُه الكيلُ فبيعَ وَزْناً؛ فهو عندهم مُمَاثلة، وإنْ كرِهُوا ذلك، وما كان موزوناً؛ فلا يجوز أنْ يُباع كيلاً عند جميعهم، لأنّ المماثلة لا تُدْرك بالكيل، إلا فيما كان كيلاً لا وزناً، اتباعاً للسُّنّة، وأجْمعوا أنّ الذّهبَ والوَرِق والنُّحاس وما أشبه، لا يجوزُ شيءٌ مِنْ هذا كلّه كيلاً بكيل، بوجهٍ مِنَ الوجُوه، والتمرُ كلّه على اختلاف أنواعه جِنسٌ واحد، لا يجوز فيه التفاضلُ في البيع والمُعَاوضة، وكذلك البُر والزّبيب، وكلّ طعام مَكيل، هذا حُكمُ الطّعام المُقْتَات عند مالك، وعند الشافعي: الطعام كلّه مُقْتات، أو غير مُقْتات، وعند الكوفيين: الطّعام المكيل والموزون دون غيره. انتهى.

مَنْ لمْ يقلْ بسدّ الذّرائع

قال القرطبي: استدلّ بهذا الحديث مَنْ لمْ يقلْ بسدّ الذّرائع؛ لأنّ بعض صور هذا البيع يُؤدّي إلى بيع التّمر بالتمر متفاضلاً، ويكون الثمن لغزاً، قال: ولا حُجّة في هذا الحديث؛ لأنّه لمْ ينص على جواز شراء التمر الثاني ممّن باعه التّمر الأول، ولا يتناوله ظاهر السياق بعُمومه بل بإطلاقه، والمُطْلق يحتمل التقييد إجْمالاً، فوجبَ الاسْتفسار، وإذا كان كذلك فتقييده بأدنى دليلٍ كاف، وقد دلّ الدليل على سدّ الذرائع؛ فلتكنْ هذه الصّورة ممنُوعة.

واستدلّ بعضهم على الجواز: بما أخرجه سعيد بن منصور: من طريق ابن سيرين: «أن عُمر خَطبَ فقال: إنّ الدّرهم بالدّرهم سواءً بسواء، يداً بيد»، فقال له ابن عوف:

فنُعطي الجَنيب ونأخذ غيره؟ قال لا، ولكن ابتع بهذا عرضاً، فإذا قبضته وكان له فيه نية؛ فاهْضم ما شئت، وخُذْ أيّ نقد شئت».

واستدلّ أيضاً: بالاتفاق على أنّ مَنْ باع السّلْعة التي اشْتراها ممّن اشتراها منه بعد مدة؛ فالبيع صحيح، فلا فرق بين التعجيل في ذلك والتأجيل، فدلّ على أن المعتبر في ذلك: وجود الشرط في أصل العقد وعدمه؟ فإنْ تشارطا على ذلك في نفْس العقد؛ فهو باطل، أو قبله ثمّ وقع العقد بغير شرطٍ؛ فهو صحيح، ولا يخفى الورع.

وقال بعضُهم: ولا يضرّ إرادة الشّراء إذا كان بغير شَرْط، وهو كمَنْ أرادَ أنْ يَزْني بامرأة ثمّ عدل عن ذلك، فخَطَبها وتزوجها، فإنّه عَدَلَ عن الحَرَام إلى الحلال؛ بكلمة اللّه التي أباحها، وكذلك البيع، واللّه أعلم.

من فوائد الحديث:

- النَّهيُ عن الزِّيادة في كَيل أو في وَزْن، في الجنس الواحد على وجْه التَّفاضل والزِّيادة، والنصّ على تحريم ربا الفَضْل.
- وفيه: أنَّه كان من عَادة رَسول اللّه -ﷺ- إذا نَهى عن شَيءٍ له بَديلٌ من المُباح؛ أنْ يَذكُرَ هذا البديلَ، وهو مِنْ رفقه -ﷺ- بالأمة.
- وفيه: أنَّ مَن لم يَعلَمْ بتَحريم الشَّيء؛ فلا حرَجَ عليه حتَّى يَعلَمَه، قال تعالى: ﴿وما كنّا مُعذّبينَ حتّى نَبْعثَ رَسُولا﴾ (الإسراء: ١٥).
- قام الإجماع على أنّ البيع إذا وقع مُحرّماً؛ فهو مفسوخٌ مَرْدُودٌ، لقوله -ﷺ-: «مَنْ عَملَ عَمَلاً ليسَ عليه أمْرُنا؛ فهُو رَدٌّ». وفي (صحيح مسلم): «فردُّوه».
- أحَلَّ اللّه لعباده التَّكسُّبَ بالبَيع، وحرَّمَ الرِّبا، ومِنْ ثَمَّ فقدْ نَهى النَّبيُّ -ﷺ- عن بَعض المُعامَلات التِّجارية؛ حتَّى لا يَقَعَ الإنسانُ في الرِّبا صَراحةً أو ضِمناً.
- وفيه: اختيار طيّب الطعام.
- جواز الوَكالة في البيع وغيره.
- وفيه أنّ البُيوع الفاسدة تُردّ.
- بُطلان عقود بيع الرّبا.
- الحِرْصُ على تعليم الناس أمُور الدّين لمَنْ يجهلها.
- عنايةُ وليّ أمْر المسلمين بشؤون دينهم، وتعليمهم ما يَجهلونه من ذلك.

الخبير التربوي والأسري

د. صالح السعيد:

تعليم الأبناء أدب الاختلاف واحترام الآخر وضبط الغضب يعد صِمَام أمان يحول دون التفكك والصراعات المزمنة

الحلقة الثانية

تراجع القيم يهدد تماسك الأسرة والمجتمع

حوار: وائل سلامة

في زمنٍ تتسارع فيه التحوّلات الاجتماعية، وتتبدّل فيه أنماط التواصل، وتزداد فيه التحديات التي تواجه الأسرة والعلاقات الإنسانية، باتت الخلافات الأسرية، وضعف الروابط الاجتماعية من أبرز القضايا التي تشغل بال الأسر والمربين وصنّاع الوعي، ومع تصاعد أثر العالم الرقمي، وتراجع الحوار الهادئ، وتداخل القيم مع المهارات، أصبح السؤال عن كيف نختلف دون أن نتخاصم؟ وكيف نتحاور دون أن نتصادم؟ سؤالًا ملحًا لا يمكن تجاهله، في هذا السياق، تأتي حلقتنا الثانية في حوارنا مع الخبير التربوي والأسري د. صالح السعيد، الذي يقدّم قراءة متأنية لواقع العلاقات الأسرية والاجتماعية، مستندًا إلى رؤية تربوية واعية، تجمع بين القيم الأصيلة، والفهم النفسي، في محاولة للإجابة عن أسئلة شائكة تتعلق بإدارة الخلاف، وبناء الاحترام، وفهم أسباب أزمة العلاقات في مجتمعاتنا، وأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع.

بسؤال الشيخ عن كيفية إدارة الخلافات الأسرية بطريقة تربوية

قال: الخلافات داخل الأسرة أمرٌ طبيعيٌّ ومتوقَّع، لا تخلو منه أي أسرة، سواء في بدايات التكوين، أو في منتصف مسيرتها، أو حتى في مراحلها المتقدمة بعد كِبر الأبناء والآباء؛ فالأسرة السويّة ليست تلك التي تخلو من الخلاف، وإنما تلك التي تحسن إدارة الخلاف، ولا تسمح له أن يتحول إلى صراع، ولا تتركه يتراكم حتى يُمزِّق الروابط ويُفسد القلوب؛ لذلك لابد أن يكون لدينا الوعي الكافي بكيفية منع تحوّل الخلاف إلى صراع.

1 العدل منذ اللحظة الأولى

منذ اللحظات الأولى لتكوين الأسرة، تقع على عاتق الوالدين مسؤولية غرس العدل بين الأبناء، والمبادرة إلى حل الخلافات التي تنشأ بينهم، دون محاباة أو تفضيل؛ فلا يُقدَّم ابن لكبر سنه، ولا يُفضَّل ذكر على أنثى، ولا يُميَّز صاحب شهادة أو منصب على غيره؛ لأن التمييز يولّد الغِلّ، ويزرع بذور الصراع في النفوس، والعدل بين الأبناء أصلٌ شرعي وتربوي، وهو من أعظم أسباب دوام الألفة وسلامة الصدور.

1 ترسيخ قيم الرحمة وصلة الرحم

من المهم تذكير الأبناء دائمًا بقيم الرحمة، وصلة الرحم، وأن الإخوة من أقرب الأرحام، جمعهم دم واحد، وربطتهم رحم واحدة، فلا يليق أن تتحول الخلافات بينهم إلى قطيعة أو عداوة، ويُذكَّرون بقول النبي -ﷺ-: «من أحب أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه»؛ لتظل هذه المعاني حاضرة في وجدانهم عند كل خلاف.

وسائل التواصل سيف ذو حدّين

وسائل التواصل الاجتماعي- رغم ما تحمله من فوائد- أصبحت سيفًا ذا حدين؛ فإن غاب الوعي، وضعفت القيم، وساءت مهارات التواصل، تحولت من أداة للتقارب إلى عامل تفكك، ومن وسيلة معرفة إلى مصدر اضطراب، لتترك أثرها العميق على استقرار الأسرة، وصحة العلاقات الإنسانية، وتوازن المجتمع بأسره.

- يكمن الفرق بين الخلاف والصراع داخل الأسرة في حسن الإدارة وإقامة العدل والمسارعة إلى الإصلاح وترسيخ قيم الرحمة وصلة الرحم

- العدل بين الأبناء يورث الألفة ويقي العلاقات الأسرية من التصدّع والانهيار

- تراجع قيم الصدق والوفاء والصبر والتسامح والاحترام المتبادل يفضي إلى هشاشة العلاقات ويقوّض دعائم الاستقرار داخل الأسرة

1 المبادرة إلى حل الخلاف

ومن أعظم ما يُغرس في نفوس الأبناء ما يمكن تسميته بـ(الخلطة التربوية السحرية)، ورأسها: المبادرة إلى حل الخلاف، وعدم تركه يتفاقم، ويُعلَّمون أن الشريعة نهت عن الهجران، حتى بين المسلمين غير المتقاربين، فكيف بالإخوة؟ كما قال النبي -ﷺ-: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»؛ فالمبادرة إلى الإصلاح ليست ضعفًا، بل قوة، وهي باب لإغلاق مداخل الشيطان قبل أن يُؤجّج النزاع.

1 التربية على إدارة الخلاف لا إنكاره

الخلاف لا يُلغى، ولا يُنكر، لكنه يُدار بحكمة، ويُضبط بضوابط شرعية وأخلاقية، فتعليم الأبناء كيفية التعبير عن الاختلاف، وضبط الغضب، واحترام الآخر، والعودة إلى الحق، هو صمام أمان يحفظ الأسرة من الانزلاق إلى صراعات مزمنة.

وعن دور الأسرة في تكوين قدرة الفرد على التعامل مع الاختلاف واحترام الآخرين قال السعيد: تؤدي التنشئة الأسرية دورًا جوهريا في بناء شخصية الفرد، وصياغة نظرته للخلاف، وتحديد أنماط تعامله مع الآخرين؛ إذ تمثّل الأسرة البيئة الأولى التي يتكون فيها الوعي، وتُغرس فيها القيم، وتُمارَس فيها أساليب الحوار أو الإقصاء؛ فالفرد الذي ينشأ في أسرة يسودها الاحترام المتبادل، ويُدار فيها الخلاف بهدوء وحكمة، يكون أقدر على تقبّل التنوع، واحترام الرأي الآخر، والتعايش مع المخالف بوعي ونضج. وقد قرّر القرآن الكريم أصل الاختلاف بوصفه سنّة كونية، فقال -تعالى-: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود: ١١٨)؛

• أدّت ثقافة المقارنات إلى تنامي مشاعر القلق وعدم القناعة وأفرزت توترات بين الأزواج وبين الأبناء ووالديهم

ما يرسّخ في الوعي أن الاختلاف في ذاته ليس شرًا، وإنما المذموم هو سوء إدارته وتحويله إلى خصومة وعداء.

الأسرة الواعية

فالأسرة الواعية التي تدرك طبيعة الاختلاف بين البشر، سواء بين الزوجين، أو الإخوة، أو الآباء والأبناء، وتربي في أبنائها أن الخلاف لا يعني القطيعة، ولا يسوغ الإساءة، ولا يُحوّل تعدّد الآراء إلى معركة لإقصاء الآخر أو إسقاطه، وحين تُغرس في البيت قيم المعاملة الحسنة، وأدب الحوار، والأصول الإسلامية في إدارة الخلاف، يتعلّم الأبناء عمليا آداب الخلاف، فتتكوّن لديهم شخصية متّزنة، تحترم التنوع، وتُحسن التعبير، وتعرف حدود الخلاف وضوابطه الشرعية، وقد جسّد النبي -ﷺ- هذا المنهج في تعامله، فكان مثالًا أعلى في الرفق والحلم، حتى قال -ﷺ-: «ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه، ولا نُزع من شيءٍ إلا شانه»، وقال أيضًا: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله».

الأسرة التي يسودها العنف

في المقابل، يصعب أن يُنتظر من أبناء نشؤوا في أسرة يسودها القمع، أو تُدار خلافاتها بالعنف، أو بالسباب والإهانة، أن يُحسنوا احترام الرأي الآخر؛ فالأسرة

الأسرة هي المدرسة الأولى

الأسرة هي المدرسة الأولى لاحترام الاختلاف؛ فإن نجحت في غرسه قولًا وممارسة، خرج إلى المجتمع أفراد أسوياء، يُحسنون الحوار، ويتقبّلون التنوع، ويختلفون دون صراع، ويعارضون دون إساءة، وإن فشلت، حمل الأبناء ما تعلّموه داخل البيت إلى فضاء المجتمع، فتحوّل الاختلاف في سلوكهم من مساحة وعيٍ وبناء، إلى ساحة صدامٍ وإقصاء.

التي لا تعترف بالخلاف أصلًا، ولا ترى إلا رأيًا واحدًا مفروضًا بالقوة، ولا سيما إذا كان ربّ الأسرة سلطويا، يعتمد الضرب والإذلال وسيلةً للتربية، تُخرّج أفرادًا لا يؤمنون بالحوار، ولا يُجيدون إدارة الاختلاف، بل يميلون إلى العنف اللفظي أو الجسدي، وتسفيه الآخرين، وإقصائهم، وهذا يتعارض صراحةً مع الهدي النبوي؛ إذ لم يكن رسول الله -ﷺ- فاحشًا ولا متفحّشًا، بل قال: «ليس المؤمن بالطعّان، ولا اللعّان، ولا الفاحش، ولا البذيء».

أزمة العلاقات الاجتماعية

وعن أسباب أزمة العلاقات الاجتماعية اليوم قال السعيد: أزمة العلاقات الاجتماعية المعاصرة لا تعود إلى سبب واحد، بل هي نتاج تداخل عاملين رئيسين: ضعف القيم من جهة، وغياب مهارات التواصل من جهة أخرى؛ فكلاهما يسهم - بدرجات متفاوتة - في إضعاف النسيج الاجتماعي وتشويه العلاقات الإنسانية، فضعف القيم يسهم بطريقة أساسية في أزمة العلاقات الاجتماعية؛ حيث يشهد الواقع تراجعًا في جملة من القيم الأساسية التي تقوم عليها العلاقات السليمة، مثل الصدق، والوفاء، والصبر، والتسامح، واحترام الآخر، وتغليب المصلحة العامة على الأنانية الفردية، وحين تختل هذه القيم، تختل معها البوصلة الأخلاقية التي تضبط السلوك الإنساني؛ فالقيم هي الإطار الناظم لأي تواصل، وإذا غابت، تحوّل التواصل - مهما بلغت مهاراته - إلى أداة للسيطرة، أو المجاملة الزائفة، أو الجدل العقيم، بدل أن يكون وسيلة للتقارب وبناء الثقة.

كما إنَّ غياب مهارات التواصل يُعد من أبرز أسباب التوتر وسوء الفهم بين الناس، كثيرًا ما يُراد معنى، ويُفهم على غير وجهه، أو يصدر سلوك بلا شرح، فيُحمَّل نيات لم تُقصَد، فتُبنى عليه ردود أفعال خطأً، وسلوكيات متشنجة، سواء كان ذلك في التواصل اللفظي، أو الكتابي، أو حتى غير اللفظي، وكثير من الناس نياتهم طيبة، لكنهم لا يُحسنون التعبير عن هذه النية، أو لا يعرفون كيف يستمعون، أو متى يتحدثون، فيقعون في أخطاء تواصلية تفسد علاقاتهم، رغم سلامة مقاصدهم.

■ لماذا تبدو أزمة العلاقات أكثر وضوحًا في مجتمعاتنا؟

● لأن آليات التواصل تغيّرت جذريا مع هيمنة التواصل الرقمي؛ فقد قلّت لغة الجسد، وضعف حضور الصوت والنبرة، مع أن نسبة كبيرة من فهم الرسائل الإنسانية - قد تصل إلى ٥٠٪ أو أكثر - تعتمد على هذه العناصر غير اللفظية، ومع غيابها، يصبح من الطبيعي أن تُفهم الرسائل الرقمية - ولا سيما في تطبيقات مثل (الواتساب) - على غير مقصودها؛ فتكثر الخلافات، حتى داخل المجموعات الأسرية والاجتماعية، كما أن سرعة التواصل قتلت التمهّل والتأمل في كلام الآخرين، وأضعفت مهارة التفكير قبل الرد، فازدادت حدة النزاعات وسوء الفهم.

الخلافات الأسرية.. أمر طبيعي

الخلافات الأسرية أمرٌ متوقَّع وطبيعي، تقع في كل الأسر- المتديّنة وغير المتديّنة، والغنية والفقيرة-، أما غير الطبيعي، فهو أن تتحول هذه الخلافات إلى صراعات دائمة، وعداوات مستحكمة، وقطيعة بين الإخوة داخل البيت الواحد، والطريق إلى الوقاية من ذلك هو: العدل، وغرس الرحمة، وتعليم المبادرة إلى الإصلاح، والتربية على هدي النبوة في إدارة الخلافات؛ لتبقى الأسرة ساحة مودة، لا ميدان صراع.

● يؤدّي غياب حسن التعبير وضعف الإنصات وفقدان ضبط الانفعال إلى سوء الفهم وتضخيم الخلافات وفساد النوايا

● أي خلل في منظومة القيم أو التواصل داخل الأسرة ينعكس مباشرة على تماسك المجتمع ويهدّد أمنه النفسي والاجتماعي

● أسهم التواصل الرقمي في تراجع لغة الجسد وازدياد احتمالات سوء الفهم وتسارع ردود الأفعال وتفاقم الخلافات لأسباب يسيرة

آفة المقارنات

وظهرت إلى جانب ذلك آفة جديدة، هي المقارنات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يقارن الإنسان حياته الواقعية بما يُعرض من صور منتقاة وجزئيات مقتطعة من حياة الآخرين؛ ما يولد عدم الرضا، والقلق، والتوتر داخل الأسرة: الابن لا يرضى عن والديه، والزوجة لا ترضى عن زوجها، والزوج لا يرضى عن زوجته؛ لأن الصورة المعروضة ليست حقيقة كاملة، بل مشاهد مختارة ومجمّلة.

التربية المعاصرة

ويُضاف إلى ذلك أن التربية المعاصرة ركّزت على الإنجاز والكفاءة الإنتاجية أكثر من تركيزها على الذكاء الاجتماعي وإدارة العواطف؛ فصار الإنسان ناجحًا مهنيًا أو علميا، لكنه ضعيف في إدارة علاقاته، عاجز عن التواصل الصحي؛ ما يفاقم الأزمات الاجتماعية.

وسائل التواصل وأثرها على العلاقات

■ **ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والإنسانية**

قال السعيد: لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والإنسانية أثرٌ عميق وكبير؛ إذ تحولت هذه الوسائل إلى قنوات مفتوحة تُدخل إلى الأسرة - صغيرها وكبيرها، المتعلم وغير المتعلم، الذكر والأنثى، المتزوج وغير المتزوج - كمًّا هائلًا من الأفكار والمضامين، بخطاب واحد موجّه للجميع، دون مراعاة للفروق العمرية أو النفسية أو الثقافية؛ ما أفرز تحديات اجتماعية وأسرية معقدة.

على المستوى الفكري والعقدي

فعلى المستوى الفكري والعقدي، أسهمت وسائل التواصل في تسلل أفكار دخيلة على مجتمعاتنا، مثل بعض الطروحات الفكرية المنحرفة، التي تُقدَّم في صورة جذابة، وتصل إلى داخل البيوت دون حواجز أو رقابة واعية.

● كان لوسائل التواصل أثر سلبي على الأسرة عقديا ونفسيا وصحيا واقتصاديًا بما يستدعي وعيًا تربويًا رشيدًا يُحسن توظيفها ويحدّ من آثارها

على المستوى الصحي والنفسي

وعلى المستوى الصحي والنفسي، أثبت الواقع -بل والمصطلحات الطبية والنفسية الحديثة- أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يرتبط بظهور مشكلات صحية ونفسية متعددة، من: اضطرابات النوم، والقلق، والإدمان الرقمي، إلى مشكلات جسدية كآلام الرقبة وإجهاد العينين. ومن أبرز هذه الظواهر ما يُعرف بـ الخوف من الانقطاع، حيث يعيش الإنسان في قلق دائم من فقدان الاتصال أو تفويت ما يحدث، فيبقى ملتصقًا بهاتفه على حساب راحته واستقراره.

على المستوى الاقتصادي

أما اقتصاديا، فقد أسهمت وسائل التواصل في ترسيخ ثقافة الاستهلاك والمقارنات؛ إذ ينجرف كثير من الأفراد - ومنهم الأبناء - وراء الموضات والمشاهير؛ فينفقون أموالًا طائلة على تجارب أو منتجات لا تناسب ذائقتهم ولا احتياجاته؛ ما يُرهق ميزانيات الأسر، ويزيد من الضغوط المادية والنفسية، ويضاف إلى ذلك أن المقارنة المستمرة بين الحياة الواقعية وما يُعرض في وسائل التواصل تولّد شعورًا دائمًا بعدم الرضا، وتغذّي القلق والتوتر داخل الأسرة؛ ما ينعكس سلبًا على استقرارها، ويؤثر في تماسك المجتمع.

أهم مقومات الأسرة السويَّة

التربية القائمة على الحكمة، والرحمة، والقيم الراسخة، والمعرفة الواعية، هي التي تُثمر أفرادًا قادرين على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الاجتماعية، والتعامل مع الاختلاف بوعي واحترام، دون تنازل عن المبادئ، أو تفريط في الثوابت، فيجمعون بين سعة الصدر، وثبات المبدأ.

الإحسان.. بوصلة حياة!

بقلم: ذياب أبو ساره

يُعدّ مفهوم الإحسان في التراث الإسلامي قمّة سُلّم القيم الروحية والأخلاقية؛ حيث يُذكّر الإنسان بأن الحياة تحمل روحًا ومعنىً، وأن اختبار القيم لا يقتصر على المواقف الاستثنائية؛ بل يتمثّل في السلوك اليوميّ؛ فالإحسان ليس خلقًا إضافيًا -يمكن الاستغناء عنه وإهماله- بل هو ذروة الإيمان، كما جاء في حديث جبريل -عليه السلام-: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، وبهذا التعريف تتحول حياة المسلم إلى عبادة مُتّصلة، خاضعة لمراقبة الله وليس لتقلبات البشر.

ويُعمّق القرآن الكريم هذا المفهوم بأمره الشامل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل:٩٠)، الذي يشمل العبادة والمعاملة، والفكر والعمل، والسرّ والعلن؛ كما يربط الإحسان بمحبة الله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥)؛ ما يجعله دافعًا داخليًا مستقلًا عن ردود الفعل الاجتماعية على اختلافها.

وفي العبادة، يتجلى الإحسان في حضور القلب وصدق التوجه، فتغدو الصلاة تهذيبًا للنفس، والصيام تزكية للسلوك، وسائر الطاعات تربية عملية على الانضباط والمراقبة، كما يتجلى في الإكثار من النوافل واستثمار مواسم الطاعة: «... وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»..

وأما في المعاملة، فالإحسان يرتقي بالسلوك الإنساني إلى مستوى المبادئ والقيم السامية؛ فالمسلم حين يُحسن ليس لأنه يجازى بالإحسان إحسانا فحسب؛ بل يحسن لأنه عبد لله، يستقيم مع الحق ولو قوبل بالجفاء، وقد أرشد القرآن إلى هذا المعنى العميق بقوله -تعالى-: ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾، فجعل الإحسان أسلوبًا في مواجهة الإساءة، وليس مجرد مكافأة على المعروف؛ وبذلك تتحوّل الإساءة إلى فرصة إصلاح بموجب: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾..

وفي ميدان العمل، يصبح الإحسان إتقانًا وأمانة؛ فقد قال النبي -ﷺ-: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»، والإتقان هنا ليس بمعنى المهارة المهنية فحسب؛ بل تعبير عن وعي إيماني، يجعل العمل عبادة، والوظيفة رسالة، والمسؤولية أمانة. وحين يتحول الإحسان إلى معيار في الأداء، تنضبط المصالح، وتترسخ الثقة، ويقوم العمران على أساس أخلاقي وتنموي مستدام، كما قال -تعالى-: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

وفي الأسرة يبدأ الإحسان باللين في القول، والعدل في المواقف، والصبر عند الخلاف؛ فالإحسان في البيت لا يعني المثالية في كل شيء؛ بل تغليب الرحمة على القسوة، والإصلاح على الانتقام مع استحضار النية، كما يمتد الإحسان في المجتمع إلى التعامل مع الناس كافة -على اختلاف طبائعهم ومواقفهم -؛ فيُحسن المسلم في تعامله ويرتقي بسلوكه؛ لأنه يحمل قيمًا، وليس - بالضرورة - لأنه يواجه أناسًا مستحقين.

والإحسان بهذا الفهم الشامل: قرارٌ صائب وليس ردّ فعل، ولا موقفًا عاطفيا، بل هو منهج حياة، وحين يستقر ذلك في ضمير المسلم فإنه يتحول إلى قوة بناء، وتغدو القيم ميزانا يحكم السلوك، ليظل المسلم عنصر إصلاح ونماء حيثما وجد؛ فيُحسن لتأدبه بأدب القرآن والسنة، ويستقيم لأنه يوقن بمراقبة الله -تعالى- له، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾؛ فيرجو ما عنده من جزيل الأجر والثواب.

معالم بناء شخصية الشباب المسلم

بناء شخصية الشباب المسلم ليس مهمة سطحية أو عابرة، بل هو مشروع تربوي متكامل يشمل الجوانب الروحية، والعقلية، والأخلاقية، والاجتماعية للفرد، ليكون عضوًا فاعلًا ومسؤولًا في مجتمعه، ومن أبرز معالم هذا البناء:

(١) الارتباط بالعقيدة الصحيحة: من خلال فهم التوحيد والإيمان بالقيم الإسلامية الأساسية، فالاعتقاد السليم أساس للثبات أمام الفتن والضغوط المجتمعية.

(٢) تنمية القيم الأخلاقية: ولا سيما قيم الصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد، وضبط النفس، وغرس قيم التسامح، الرحمة، والاحترام للآخرين.

(٣) تنمية المعرفة والعلم: من خلال التحصيل العلمي الشرعي والدنيوي وفق ضوابط الشرع، والقراءة والبحث والنقد البناء، لتعزيز التفكير العقلاني والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح.

(٤) القدرة على العمل والمبادرة: من خلال تحمل المسؤولية والمشاركة في خدمة المجتمع، وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي.

(٥) التمسك بالهوية الإسلامية: من خلال المحافظة على العادات والقيم الأصيلة المستمدة من الشريعة، والقدرة على مواجهة الضغوط الثقافية والاجتماعية دون الانحراف عن القيم.

(٦) الجانب الإيماني والعبادي: من خلال المواظبة على العبادات التي تنمي الوعي الروحي والانضباط الذاتي، والاستعانة بالذكر والدعاء لتقوية الصلة بالله تعالى.

(٧) الصحة الجسدية والنفسية: من خلال الاهتمام بالنشاط البدني والغذاء الصحي، ومواجهة التحديات النفسية بالوعي والمرونة واللجوء للطرائق الشرعية في الترويح عن النفس.

أدرك نفسك قبل أن تندم

ما أكثر الذين يندمون على أيام شبابهم الضائعة! فلكل زرع وقت للبذر، ولكل حصاد زمان، فإذا حان موسم الحصاد، لا ينفع ما لم يُزرع في وقت البذر، واعلم - أيها الشاب - أنك في مرحلة البذر؛ فإذا أضعت هذه الأيام في المعاصي وغفلت عن الطاعات، كنت يوم القيامة من الخاسرين حقًا؛ فلا تهمل نفسك، وابدأ بالبذل والعمل الصالح قبل أن تفاجئك ساعة الموت، كما قال الله -تعالى-: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ٩٩-١٠٠).

الإيمان هو الغاية التي خُلقنا لأجلها

قال الشيخ عبدالرزاق عبدالمحسن البدر: الإيمان هو الغاية التي خُلقنا لأجلها وأُوجدنا لتحقيقها، وفي ضوء تحقيق ذلك أو عدمه تكون السعادة في الدنيا والآخرة أو عدمها؛ فأهل الإيمان هم أهل السعادة، والحائدون عن الإيمان هم أهل الشقاء

قال الله -تعالى-: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل:٩٧)، والخيرات كلها في الدنيا والآخرة ثمرة من ثمار الإيمان ونتيجة من نتائجه.

آداب استخدام الجوال والإنترنت

مع انتشار التكنولوجيا الحديثة، أصبح الجوال والإنترنت جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب، ومع ذلك، يحتاج استخدامهما إلى وعي وآداب تضمن الفائدة وتجنب الأضرار، ومن أبرز هذه الآداب:

- **ضبط الوقت وعدم الإسراف** وتحديد أوقات محددة لاستخدام الجوال والإنترنت.
- تجنب التصفح المفرط الذي يضيع الوقت ويؤثر على الدراسة والعمل.
- **المحافظة على الأخلاق والآداب العامة** وتجنب نشر أو مشاركة محتوى غير لائق أو مسيء.
- **التحلي بالاحترام في التعليقات** والمحادثات الرقمية.
- **عدم مشاركة المعلومات الشخصية** أو الأسرار العائلية مع الغرباء.

- **الاستفادة العلمية والتربوية** واستخدام الإنترنت أداة للتعلم، والبحث، واكتساب المهارات.
- **متابعة القنوات والمواقع المفيدة** والمحفزة للفكر والإبداع.

الشباب وتحمل المسؤولية

الشباب هم ركيزة المجتمع وعموده الفقري، ولنجاح أي مجتمع يحتاج إلى جيل واعٍ يتحمل المسؤولية ويساهم في بناء وطنه ومجتمعه، ومن أبرز معالم هذا الدور:

- **تحمل المسؤولية الفردية:** من خلال الالتزام بالواجبات الشخصية والدراسية والمهنية، وتنظيم الوقت وإدارة الذات.
- **المشاركة المجتمعية البناءة:** من خلال الانخراط في الأنشطة التطوعية والخيرية، والعمل على مشاريع تخدم البيئة، التعليم، والصحة العامة.
- **تنمية روح المبادرة والقيادة:** من خلال اقتراح الأفكار وتنفيذ المبادرات التي تحسن الواقع الاجتماعي، وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي والتواصل الفعال.
- **المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية:** من خلال التحلي بالقيم الإسلامية والإنسانية في التعامل مع الآخرين، وحماية المجتمع من السلوكيات السلبية والمساهمة في نشر الوعي.

أخطاء يقع فيها بعض الشباب

- **التسرع والاندفاع:** من أخطاء الشباب اتخاذ القرارات دون تفكير أو استشارة.
- **إهمال الوقت وتنظيمه:** ضياع الوقت في اللهو والتسلية، دون استغلاله في الدراسة، العمل، أو تنمية الذات.
- **الصحبة السيئة:** التأثر بالمحيطين بالسلوكيات السلبية أو العادات الضارة.
- **قلة الصبر والتحمل:** الاستسلام سريعًا عند مواجهة المصاعب أو التحديات، أو التراجع عن الأهداف السامية.

من ثمرات مراقبة الله -عزوجل-

لا شك أن علم الشباب وتيقُّنه باطلاع الحق -سبحانه وتعالى- ، وأن الله -سبحانه- ناظر إليه، سامع لقوله، عالم بسِرِّه وعلانيَّتِه، له ثمرات وفوائد على أخلاقياتهم وسلوكياتهم من أهمها ما يلي:

- المراقبة تجعل المسلم دائم الشعور برعاية الله له، فتدفعه إلى الإحسان في عباداته وسلوكه.
- تجعل المسلم قادرًا على غض البصر ومراقبة أفعاله، وتزرع فيه الورع والحرص على تجنب المعاصي.
- استحضار مراقبة الله يذكر المسلم بالموت وشدته، فيقبل على الطاعة ويتجنب المعصية.
- المراقبة تجعل المسلم أمينًا في معاملاته وتصرفاته؛ فيلتزم بما أمر الله ويبتعد عن الغش والخديعة.
- غرس المراقبة في النفس وروح التسامح واللين، والحرص على مراعاة حقوق الآخرين.
- ومن أهم ثمرات المراقبة لله -جل وعلا-: صلاح القلب، فإذا علم المسلم بأن الله مطلع على قلبه ويعلم ما فيه -سبحانه وتعالى-، طهر من الرياء ومن العجب ومن الكبر ومن الحقد ومن الحسد.

احذروا - يا شباب-!

احذروا أن تتحولوا- بغير قصد- إلى أدوات لهدم أوطانكم، أو تخريب أرضكم، أو زعزعة أمنها بالخروج على ولاة أمرها؛ إما بجهلٍ يطمس البصيرة، أو بتكاسلٍ عن تحرّي الصدق والدقة عند نقل الأخبار، أو بترديد مقالاتٍ لا يُدرى مصدرها ولا مآلها.

مقوّمات الأسرة الصالحة

الأسرة الصالحة هي بيت السكينة والمحبة، وركيزة المجتمع القوي والمتماسك، تقوم على الإيمان بالله -تعالى-، والمودة والرحمة وغرس القيم والأخلاق؛ فالأسرة الصالحة مدرسة للحياة: تعليم، واحتواء، ودعم، وقدوة صالحة، ولتحقيق ذلك، هناك مقوّمات أساسية لابد أن تتوافر في تلك الأسرة:

● **المحبة الصادقة:** المحبة هي أساس البيت، وبها تدوم العشرة وتسمو العلاقات، وأجملها المحبة في الله؛ فهي رباط قلوب لا يُغلب، وتتكسر عنده المشكلات، وتذلل الصعاب، وتثمر الرحمة والمودة والصبر، قال النبي -ﷺ-: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

● **الرفق والرحمة:** الرفق والرحمة يجعلان البيت متناغمًا؛ فالقلب الرحيم واللين في التعامل أساس استقرار الأسرة، والرفق طريق الخير والبناء، والعنف طريق الهدم والفتن، قال الله -تعالى-: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وقال النبي -ﷺ-: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

● **المساندة والإحسان في العشرة:** تعاون الزوجين على البر والخير، ومساندة بعضهما في الحياة اليومية، أساس استقرار الأسرة وازدهارها؛ فالتعامل باللين، والإحسان، والتقدير ينعكس على الأولاد والأقارب ويقوي أواصر العلاقة، قال النبي -ﷺ-: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

● **التعاون على طاعة الله:** اجتماع الزوجين على ما يرضي الله، والحرص على طاعته، يؤلف القلوب ويزيد المحبة والوئام، ويجعل البيت مدرسة للخير والدعوة، قال النبي -ﷺ-: «ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرا، ولسانًا ذاكرًا، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة».

● **القدوة الصالحة:** الأب والأم قدوة لأبنائهما، فتصرفاتهما وأخلاقهما تُعلّم الصغار قبل الكلام، وصبرهما على مشقات الحياة يُرسّخ الثبات والاستقامة، قال النبي -ﷺ-: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

من مفاتيح السعادة الزوجية الاعتراف بالجميل، والإشادة بأي جهد؛ فالنفس البشرية تحب الثناء، فكيف إذا بذلت مجهودا؟ فالكلمة الطيبة للشريك مثل: بارك الله فيك، أحسن الله إليك! تُشعر براحة نفسية وسعادة غامرة، تُحفز على المزيد من العطاء.

آداب استخدام الجوال للمرأة المسلمة

● **الحرص على الوقت والمصلحة:** استخدمي الجوال فيما ينفع، وابتعدي عن اللهو المفرط الذي يضيع الوقت ويؤثر على واجباتك الأسرية والدينية.

● **الحشمة في الكلام والتواصل:** تحرّي الأدب والحياء في المحادثات، وتجنبي النقاشات غير اللائقة أو الرسائل غير المفيدة، قال النبي -ﷺ-: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت.»

● **الخصوصية وحفظ الغيبة:** احرصي على عدم نشر أسرار البيت أو العائلة، وحفظ غيبة الآخرين، والابتعاد عن النميمة أو الإشاعات.

● **النية الطيبة والتقوى:** اجعلي استخدامك للجوال وسيلة للتعلم، والدعوة إلى الخير، والتواصل مع الأهل والأصدقاء بما يرضي الله -تعالى-.

● **الموازنة بين الحياة الرقمية والحقيقية:** لا تدعي الجوال يشغلك عن طاعة الله، أو عن حقوق أسرتك، أو عن أوقات الراحة والعبادة.

● **التقدير والاحترام في الرد:** أجيبي على المكالمات والرسائل بأدب، واحترمي الوقت والمقام، وتجنبي الانفعال أو الغضب في المحادثات.

المرأة الصالحة خير متاع الدنيا

جمع الله -عز وجل- وظيفة الزوج ووظيفة الزوجة في قوله -تعالى-: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤)، فالقوامة هنا للرجل في بيته، وداخل أسرته، بينما الحافظية للمرأة؛ فالزوج مُكلَّف بالقوامة، أي بحماية زوجته وصيانتها، وجلب مصالحها، أما الزوجة فهي الحافظة، تحفظ بيتها ومالها وولدها، وليس للقوامة معنى السلطة المطلقة أو الوصاية على المرأة، بل أُعطيت للرجل؛ لما يتحمله من مسؤوليات الحياة، وإذا كان للرجل شرف القوامة، فقد شُرِّفَت المرأة بالشرف الأعظم، وهو شرف السكن

والأمومة، وقد ورد في حديث رسول الله -ﷺ-: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»؛ فالمؤمنة الصالحة خيرُ ما يُستمتع به في الحياة الدنيا، وهي أساس السعادة الأسرية واستقرار البيت.

وصايا نبوية للمرأة المسلمة

جاء في صحيح الجامع عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -ﷺ-: «إذا صلَّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجَها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئتِ»، ففي هذا الحديث أوصى الرسول الكريم -ﷺ- الفتاة المسلمة بوصايا عدة؛ حتى تفوز بجنة ربها: أولها: المحافظة على الصلاة؛ لأن الصلاة من أعظم العبادات التي أوجبها الله على عباده، وهي أول ما يحاسَب عليه العبد يوم القيامة، وهي عماد الدين، ولا تسقط بأي حال عن الرجل والمرأة؛ جاء في الحديث الصحيح: «من حافظ عليها، كانت له نورًا وبرهانًا ونجاةً يوم القيامة»؛ فالفتاة الصالحة إذا استشعرت أجرها عند ربها، وأخلصت عملها، وبادرت إلى صلاتها في وقتها، فازت بجنة ربها؛ قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون).

وثانية الوصايا: صوم رمضان، وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة؛ قال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، وقال -ﷺ-: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

طاعة الزوج

طاعة الزوج ركيزة أساسية لاستقرار الأسرة وسعادتها؛ فهي تعبير عن التقدير للمسؤوليات المشتركة، ووسيلة لإظهار الحب والاحترام، قال الله -تعالى-: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤).

فضل الطاعة وبيان حكمها

المطيعة خير النساء: قال -ﷺ-: «خير النساء التي تسرُّه إذا نظر، وتطيعُه إذا أمر، ولا تُخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره»، وطاعة الزوج من صفات المرأة الصالحة: قال -تعالى-: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤)، أي محافظة على نفسها ومالها وبيت زوجها، مطيعة لله ولزوجها بالمعروف، وطاعة الزوج سبب لقبول العبادات؛ فقد قال رسول الله -ﷺ-: «اثنان لا يُجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع».

الخلاصة: الطاعة بالمعروف ليست قيودًا، بل هي سبيل للمودة، والحفاظ على استقرار البيت، وضمان قبول الطاعات، وتحقيق السعادة الأسرية.

البيت النبوي خير أسوة

تأسس البيت النبوي على التعاون والمساندة والإحسان في العشرة؛ فكان نموذجا حيا يبشر بالبيت الإسلامي المنشود تأسيسه، تعايشا ومعاشرة وتربية ودعوة، فكان -ﷺ- خيرا لأهله: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «خدمت النبي -ﷺ- عشر سنين فما قال لي أفّ قطُّ، وما قال لشيء صنعته لمَ صنعته، ولا لشيء تركته لمَ تركته»، كما كان مثالا يحتذى في رفقه بزوجاته وأهل بيته وصحبه، بل بخصمه، إنها همة الرسول الرؤوف الرحيم بالإنس والجن والحيوان والطير، فبه نقتدي ونتأسى، ومنه نتعلم ونتربى.

فتاوى الفرقان

من فتاوى كبار العلماء

قال الله -تعالى-: ﴿فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾، وقال -صلى الله عليه وسلم-: «ألا سألوا إذ لم يعلموا؟! فإنما شفاء العيّ السؤال..» والعيّ هو الجهل، فيلزم كل مؤمن ومؤمنة إذا جهل شيئا من أمر دينه أن يسأل عنه.

صيام التطوع بعد النصف من شعبان

■ **هل يجوز صيام الإثنين والخميس بعد ١٥ من شعبان؟**

● صيام يوم الإثنين والخميس لا يختص برجب أو شعبان، بل هو مندوب في أشهر السنة ولا حرج على من اعتاد صيامهما في سائر السنة أن يصومهما في آخر شعبان حتى ولو وافق أحدهما يوم الشك، فقد قال -ﷺ-: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صومًا فليصمه» متفق عليه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

صوم النبي -ﷺ- في شعبان

■ **هل ثبت أن النبي -ﷺ- كان يصوم في شهر شعبان؟**

● كان النبي -ﷺ- يكثر الصوم في شهر شعبان، حتى كان يصومه إلا قليلاً، أي: إلا يوماً أو يومين، ولذلك ينبغي للإنسان أن يكثر الصيام في شهر شعبان.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

حساب الزكاة

■ **إذا ادخر المسلم مبلغا من المال فكيف يكون حساب زكاته في نهاية العام؟**

● يزكي المسلم كل شيء ملكه من النقود أو عروض التجارة إذا تم حوله، فالذي ملكه في رمضان يزكيه في رمضان، والذي ملكه في شعبان من راتبه أو غيره من النقود أو عروض التجارة يزكيه في شعبان، والذي ملكه في شوال يزكيه في شوال، والذي ملكه في ذي الحجة يزكيه في ذي الحجة، وهكذا كل مال من الأموال المذكورة تتم سنته يزكيه على رأس الحول، وإذا أحب أن يعجل الزكاة قبل تمام الحول لمصلحة شرعية فلا بأس وله في ذلك أجر عظيم، أما اللزوم فلا يلزمه الإخراج إلا بعد تمام الحول.

سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز

المرور بين يدي المصلي!

■ **هل يجوز المرور أمام المصلي؟**

● المرور بين يدي المصلي لا يجوز؛ لأن النبي -ﷺ- نهى عن ذلك، وبيّن ما فيه من الوعيد، بقوله -ﷺ-: «لو يعلم المار بين يدي المصلي لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمرّ بين يديه»، أو كما قال -ﷺ-، فلا يجوز المرور أمام المصلي قريبًا منه إذا لم يكن له سترة، أو المرور بينه وبين سترته، إذا كان يصلي إلى سترة، أما إذا مر من أمام السترة فلا حرج في ذلك؛ لأنه إذا كان أمام المصلي سترة قدر مؤخرة الرّحل، فلا بأس بالمرور من وراء السترة، إنما يحرم المرور بين يديه، إذا كان ليس له سترة، ومر قريبًا منه، أو إذا مر بينه وبين سترته، إلا في حالة الضرورة، كما لو كان المكان مزدحمًا وليس هناك طريق يمر منه، إلا من أمام المصلي، ففي هذه الحالة لا حرج للضرورة، كذلك في مواطن الزحام الشديد، كالمسجد الحرام؛ فالإنسان يضطر للمرور لأن المصلين كثير، ولو توقف الإنسان لتعطل من المشي في حال الزحام الشديد، وفي حال الحاجة إلى المرور فلا بأس بذلك، للضرورة.

سماحة الشيخ صالح الفوزان

الجمع بين: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا» و«أنه يصل شعبان برمضان»

■ **قال رسول الله -ﷺ-: إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان. ويوجد حديث آخر عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «كانت أحب الشهور إليه -ﷺ- أنه يصومه شعبان ثم يصله برمضان». فكيف نوفق بين الحديثين؟**

● كان النبي -ﷺ- يصوم شعبان كله وربما صامه إلا قليلًا، كما ثبت ذلك من حديث عائشة وأم سلمة. أما الحديث الذي فيه النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان فهو صحيح كما قال الأخ العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني، والمراد به النهي عن ابتداء الصوم بعد النصف، أما من صام أكثر الشهر أو الشهر كله فقد أصاب السنة.

سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز

ماذا يشرع في استقبال رمضان؟

■ **هل هناك أمور خاصة مشروعة يستقبل بها المسلم رمضان؟**

● شهر رمضان هو أفضل شهور العام؛ لأن الله -سبحانه وتعالى- اختصه بأن جعل صيامه فريضة وركنًا رابعًا من أركان الإسلام، وشرع للمسلمين قيام ليله كما قال النبي -ﷺ-: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت متفق عليه. وقال -عليه الصلاة والسلام-: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، ولا أعلم شيئًا معينًا لاستقبال رمضان سوى أن يستقبله المسلم بالفرح والسرور والاغتباط وشكر الله أن بلغه رمضان، ووفقه فجعله من الأحياء الذين يتنافسون في صالح العمل، فإن بلوغ رمضان نعمة عظيمة من الله، ولهذا كان النبي -ﷺ- يبشر أصحابه بقدوم رمضان مبينًا فضائله وما أعد الله فيه للصائمين والقائمين من الثواب العظيم، ويشرع للمسلم استقبال هذا الشهر الكريم بالتوبة النصوح، والاستعداد لصيامه وقيامه بنية صالحة وعزيمة صادقة.

سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز

مسائل لا تصح

تأخير المرأة الصلاة حتى تنتهي الجماعة في المسجد

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «هذا لا أصل له في الشرع، بل المرأة كغيرها، الأفضل لها أن تقدم الصلاة في أول وقتها، إلا صلاة العشاء فالأفضل أن تؤخرها إلى ما بعد ثلث الليل، فإذا كانت المرأة في بيتها فإننا نقول لها: ما دام ليس عليك مشقة فأخري صلاة العشاء إلى ما بعد ثلث الليل، لكن لا تؤخريها إلى ما بعد نصف الليل، والمعتبر نصف الليل من الغروب إلى طلوع الفجر، فنصف ما بين الغروب إلى طلوع الفجر هذا هو وقت العشاء، فالمرأة الأفضل لها أن تقدم الصلاة في أول وقتها كالرجل، إلا صلاة العشاء فإن الأفضل لها وللرجال أيضًا إذا لم يشق عليهم الأفضل أن يؤخروا صلاة العشاء؛ لأنه ثبت عن النبي -ﷺ- أنه تأخر ذات ليلة في صلاة العشاء فخرج إلى أصحابه فصلى ثم قال: «إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي».

حكم قضاء الدين عن الميت

■ **حديث: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه»، إذا مات المسلم وعليه دين فهل يقضي عنه الأبناء؟ وإذا لم يكن له تركة فما العمل مأجورين؟**

● الواجب أنه يقضي عنه الأبناء أو غير الأبناء، يعني: الورثة إذا كان له تركة، يجب عليهم أن يقضوا من التركة هذا الدين ولا يجوز لهم التساهل في هذا، أما إذا لم يكن لديه تركة؛ فلا يلزمهم شيء، لكن إن قضوا عنه من باب التبرع فهم مأجورون، وإلا فلا يلزمهم إذا كان ما خلف تركة، أما إذا كان خلف تركة؛ لابد من القضاء، كان عقارًا يباع العقار، ويوفى الدين وإن كان نقودًا يوفون الدين من النقود، وليس لهم التساهل في هذا، بل يجب عليهم أن يبادروا بذلك.

سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز

زكاة الدَّين

■ **هل على الدين زكاة إذا كان يمكث عند المدين سنة وسنتين وأكثر، وبعضه يُرد وبعضه لا يُرد؟ وكيف تدفع الزكاة؟**

● إذا كان الدّين على معسر ولا يدري صاحبه هل يحصل عليه أو لا فإنه لا تجب الزكاة فيه إلا بعد قبضه، وتمضي سنة عليه بعد قبضه، أما إذا كان الدين على مليء يحصل صاحبه عليه إذا طلبه فإنها تجب الزكاة فيه كلما حال عليه الحول وهو في ذمة المدين.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

260209

تأملات في قانون الأحوال الشخصية الجديد (9)

الفسخ للضرر..

سالم الناشي
رئيس تحرير مجلة الفرقان
٢٠٢٦/٢/٩م

• جاء في الفصل الثالث: المعنون بـ (الفسخ للضرر والشقاق)، من قانون (الأحوال الشخصية الكويتي) الجديد، ما نصه في المادة (139) -معدلة-: «لكل من الزوجين -قبل الدخول أو بعده- أن يطلب الفسخ؛ بسبب إضرار الآخر به قولا أو فعلا، أو إخلاله بالواجبات والحقوق الزوجية المنصوص عليها في هذا القانون، أو لاستحكام الشقاق بما لا يُستطاع معه دوام العشرة بين أمثالهما».

• وهنا نلاحظ أربع مسائل في هذه المادة: (1) طلب الفسخ (2) الإضرار المؤدي إلى الفسخ (3) الإخلال بالواجبات والحقوق الزوجية (4) الشقاق بين الزوجين.

• أولا: طلب الفسخ: استُبدلت كلمة (الفسخ) بـ(التفريق) التي وردت في القانون القديم؛ فكلمة (الفسخ) أخف حَدة من كلمة (التفريق) على مسار الحياة الزوجية؛ فالفسخ: هو نقض لعقد الزواج عند عدم لزومه، أو في حال استحال استمراره شرعاً، كما أنه لا يُنقص عدد الطلقات التي يملكها الزوج. في حين أن التفريق: هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم القاضي؛ بناءً على طلب أحد الزوجين (غالباً الزوجة)، وذلك عند توفر أسباب محددة، ويُعد في معظم حالاته طلاقاً بائناً، يحسب من رصيد الطلقات.

• ثانيا: الإضرار المؤدي إلى الفسخ: كإضرار أحد الزوجين بالآخر قولاً أو فعلاً، أو وجود عيب في عقد الزواج، أو فقدان شرط من شروطه الأساسية، فضلا عن العيوب المنفرة، أو الأمراض، كذلك تغير الديانة، أو عدم الوفاء بشروط اتُّفق عليها في عقد الزواج. ومن أسباب الفسخ: الضرر الجسدي أو النفسي، أوإذا امتنع الزوج عن الإنفاق على زوجته، أو غاب عنها مدة طويلة، أو حُكم عليه بالسجن مدة تزيد عن 3 سنوات، أو هجرها مدة سنتين فأكثر بلا عذر. وللزوج أيضا أن يطلب الفسخ من المحكمة - وإن كان يملك الطلاق - . والفسخ يجوز أن يطلب قبل الدخول؛ لأن المضارة قد تتحقق، ومن المصلحة أن تزول هذه الزوجية التي بدأت معتلة، قبل أن يمتد الإضرار إلى غير الزوجين من: أهل أو أطفال أبرياء.

• ثالثا: الإخلال بالواجبات والحقوق الزوجية: وهي أيضا من أسباب الفسخ الموجودة في القانون الجديد كما ورد في المواد المضافة: (58) و(59) و(60)، ومنها: الحرمان من الإنجاب دون عذر، أو ظلم الزوج لزوجته في القَسْم عند التعدد، أو التصرف في أموالها دون إذنها، أو معصية الزوجة لزوجها، أو امتناعها عن خدمته بالمعروف، أو إهمالها تنظيم شؤون البيت.

• رابعا: الشقاق بين الزوجين: هو ضرر قولي أو فعلي لا يُحتمل، يلحق بأحد الزوجين؛ ما يجعل دوام العشرة بينهما مستحيلًا! مثل حالات الهجر، وسوء المعاملة، وعدم الإنفاق، أو النفور الشديد؛ ما يُبيح للمتضرر طلب التطليق للضرر، ويستلزم تدخل القضاء ولجنة الإصلاح الأسري، وفي حال تعذر الصلح، يتم التفريق بطلقة بائنة.

• وبذلك تتضح طبيعة الأسباب المؤدية إلى الفسخ وكيف تعامل معها القانون الجديد بما يعزز من كيان الأسرة والمحافظة عليها.

قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.

25362528 - 25362529

دانتيل

DANTEIL BLACK

Eau De Parfum

دانتيل

DANTEIL

Eau De Parfum

الشايع

SINCE 1928 منذ

الشـــايـــع للعطـــور

AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com

@alshayaperfumes